"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5769) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (15) تشرين الأول 2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:

وزارة الإعمار تكشف خطتها لمعالجة أسعار العقارات

■ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الإعمار والإسكان، أمس الاثنين، عن خطة لزيادة الوحدات السكنية في عموم العراق ومعالجة أسعار العقارات المرتفعة. وقال المتحدث باسم الوزارة نبيل الصفار في تصريح؛ إن «الوزارة لديها رؤية تتضمن زيادة الوحدات السكنية في البلاد لسد الفجوة السكانية الحاصلة ما بين المتوفر منها وحجم الطلب عليها». وأضاف أن «هذا الإجراء سيؤدي في السنوات المقبلة الى خفض أسعار الوحدات السكنية في عموم العراق».

القوى السُنية تبدو غير مهتمة ولا تعرف لماذا انسحبت القضية من طاولات السياسيين

وسط «مسيّرات الفصائل» والخوف من ضربات إسرائيل.. أين اختفى ملف رئيس البرلمان؟

■ بغداد / تميم الحسن

سكتت القوى السياسية، بشكل مفاجئ، عن ملف اختيار رئيس البرلمان الذي يقترب من عامه الأول، دون حل.

ولا ترى الأحزاب السُنية أي تقدم بشأن هذه القضية، فيما لا تعرف الأسباب بشكل دقيق.

وأكبر المتفائلين من القوى الشيعية ترجح بان البرلمان سيعيد فتح هذا الملف في الشهر المقبل.

وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، توقفت قوى السلطة عن التداول بعدة قضايا كانت «خلافية»، أبرزها ما بات يسمى بـ«قوانين الطوائف»، وهما قانونا «الأحوال الشخصية» المقدم من الشيعة، و«العفو العام» الذي تدعمه القوى السُنية.

كذلك غابت عن النقاشات الخلافات بشأن قضايا «التجسس»، و«سرقة القرن».

وقرأت تحليلات ذلك التراجع، بأن أوضاع الحرب في المنطقة «حققت البديل» في تعبئة الشارع باتجاهات معينة.

بالمقابل اعتبر نواب ان الازمة اللبنانية، صارت بمثابة «طوق نجاة» للمتهمين في قضايا «سرقة القرن» و«التنصت».

هذه الملفات كانت «ساخنة» قبل أيام فقط من اغتيال حسن نصرالله، أمين عام «حزب الله»، نهاية أيلول الماضي.

كل هذا الصراع تراجع الآن وحلت مكانه توقعات «الضربة الاسرائيلية» على العراق، و«مسّيرات» الفصائل التي تهاجم «الجولان»، و«غور الاردن».

■ التفاصيل ص3

الخلافات السياسية تعرقل تنمية نينوى وتثير استياء الموصليين

■ نينوى / محمد العبيدي

تستمر الخلافات السياسية في محافظة نينوى بإعاقة مسار التنمية والمشاريع الحيوية، وسط استياء سكان الموصل من القرارات التي يعتبرونها «مستوردة» ولا تخدم مصلحتهم، في ظل صراع بين الكتل السياسية على النفوذ والسلطة. وعلى الرغم من انعقاد جلسة للحكومة المحلية في نينوى الأسبوع الماضي، بعد توقف دام ثلاثة أشهر، إلا أن سجل الخلافات لا يزال حافلاً بالكثير من البنود التي تسببت بجفاء سياسي بين القطبين الحاكمين هناك: كتلة «نينوى الموحدة» وتحالف «نينوى المستقبل»، وكأن المدينة لا تزال تعيش الأيام الأولى لانتخابات مجالس المحافظات. وتعطلت جلسات المجلس في يوليو/تموز الماضي، بعد مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف نينوى الموحدة للجلسات احتجاجا على قرار إعفاء 20 مدير ناحية ورئيس وحدة إدارية في المحافظة بقرار اعتبر غير قانوني.

ويتكون مجلس المحافظة من 29 مقعداً، مقسمة بين تحالفين رئيسيين: «نينوى الموحدة» التي تضم 13 مقعداً، بما في ذلك أربعة مقاعد للحزب الديمقراطي الكردستاني، و«تحالف نينوى المستقبل» الذي يضم قوى الإطار التنسيقي وأحزاباً أخرى بعدد 16 مقعداً.

■ التفاصيل ص2

الأبنية التراثية في بغداد تعاني الإهمال.. عدسة: محمود رؤوف

كاساس: مواجهة كوريا تحد كبير ونسعى لتحقيق نقاط المباراة

■ بغداد / المدى

أكد مدرب منتخبنا الوطني خيسوس كاساس، أن مباراة كوريا الجنوبية مهمة جداً كونها أمام فريق من المستوى الأول في آسيا، مبيناً أن الفريق عازم على كسب نقاط المباراة.

وقال كاساس خلال المؤتمر الصحفي الخاص بمباراة منتخبنا الوطني ونظيره الكوري الجنوبي، أمس؛ إن «الفريق يتمتع بتحضيرات جيدة، وأمامنا مباراة مهمة جداً للطرفين، وفيها كثيرٌ من التحدي، ورغم صعوبتها لكنها فرصةٌ جيدةٌ لنا لمقارعة منتخب مثل كوريا والذي يعدُّ من منتخباتِ الصف الأول في آسيا».

وأضاف كاساس أن «المباراةَ مهمةٌ، والأهم أن فيها ثلاث نقاط، سنواجهُ أقوى فريق في مجموعتنا، وأي فريق سيتغلب سيحصدُ نقاطها، إلا أن الطريق طويلٌ في هذه التصفيات، ونحتاج إلى المواصلة لأبعد نقطة»، وعن رؤية تحليلية لكاساس للمجموعة، أكد «إنها مجموعةٌ صعبةٌ، وكوريا هو صاحب الحظوظ الأعلى في التأهل كون لديه خبرة التأهل إلى كأس العالم، ويبدو أن الصراعَ سيبقى بين العراق وعمان والأردن، فهي فرقٌ جيدة، لكن كوريا هو أفضل بخطوة».

وأوضح كاساس: «الآن الفريقُ الكوري منظمٌ أكثر من السابق، حيث شاهدتُ المباراةَ الأخيرة، وهم الآنَ منظمون دفاعياً، ويضغطون في ساحة المنافس بطريقة أفضل، وعموماً هم لديهم الكثير من المواهب التي تضعهم دائماً في تقدمٍ نحو الأفضل مع مرورِ الوقت».

إعدامات جديدة تستبق «العفو العام»

■ متابعة / المدى

كشف عضو مجلس النواب العراقي جميل عبد سباك، أمس الاثنين، عن تنفيذ السلطات العراقية لأكثر من 20 حكماً بالإعدام خلال الأسبوع الماضي، فيما دعا رئاسة الجمهورية إلى التريث في المصادقة على أحكام الإعدام لحين تمرير قانون العفو العام.

وقال سباك، وهو نائب عن محافظة نينوى، في تصريح صحفي إن «هناك حملة لتنفيذ أحكام الإعدام في السجون العراقية، حيث شهد الأسبوع الماضي تنفيذ الإعدام بحق 20 محكوما».

وأضاف أن «وفدا سيزور رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، خلال اليومين المقبلين من أجل المطالبة بالتريث في تنفيذ الأحكام التي صدرت بحق المعتقلين وتأجيل المصادقة عليها لحين تمرير قانون العفو العام»، مبينا أن قانون العفو من شأنه انصاف المظلومين فقط من الذين تم توقيفهم بناء على شكاوى المخبر السري أو التهم الكيدية أو تشابه الأسماء ثم صدرت عليهم أحكام بالإعدام ظلما.

ومطلع الأسبوع الحالي أصدر مرصد «أفاد» المعني بقضايا حقوق الإنسان بيانا حول الإعدامات الجماعية التي نفذتها السلطات العراقية، مشيراً إلى أنها شملت نزلاء «اعترفوا تحت التعذيب»، فيما أكد وجود حركة متسارعة للإعدامات، تشمل بعض كبار السن، وأخرى تمت بطرق «بشعة»، محملا رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد المسؤولية.

علي المدن يكتب:

من الفقه الخلافي إلى الفقه الكلامي

6

حزب اللّه يقصف قوة إسرائيلية حاولت التسلل للأراضي اللبنانية

■ متابعة: المدى

أفادت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان بأن «حزب الله» أعلن استهدافه قوة مشاة إسرائيلية بقذائف المدفعية، فجر امس الاثنين، أثناء محاولتها التسلل إلى الأراضي اللبنانية من جهة بلدة مركبا.

وأشار «حزب الله» -في بيان أوردته الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان- إلى استهدافه تجمعًا لقوات الاحتلال الإسرائيلي في «خلة وردة» بالصواريخ وعلى دفعتين.

وأضاف «حزب الله» أنه استهدف أيضًا، فجر أمس، تجمعًا لقوات الاحتلال الإسرائيلي في اللبونة بالصواريخ.

من جهة اخرى شدد رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، في اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على ضرورة تطبيق القرار 1701 كاملاً، وإلزام إسرائيل بوقف عدوانها وخروقاتها، والتقيُّد الكامل بمضمون القرار، ومنع التعدي على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) في الجنوب، بالإضافة إلى عودة النازحين إلى مناطقهم.

كما بحث الجانبان -وفقًا لوكالة الأنباء اللبنانية- الوضع الراهن في لبنان، والمساعي الدبلوماسية الجارية لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان.

وفي سياق آخر، قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء يوم الأحد، إن إيران ترحب وتدعم أي اقتراح يهدف إلى التهدئة والسلام والاستقرار في المنطقة؛ داعيًا الرئيس الفرنسي إلى بذل الجهود بمشاركة سائر القادة الأوروبيين لإرغام الاحتلال الإسرائيلي على التوقف عن ارتكاب الجرائم، وعدم ارتكاب المزيد من المجازر في قطاع غزة ولبنان.

البنتاغون: العراقيون يتمتعون بمهارة لا تُصدق في مكافحة الإرهاب

■ متابعة / المدى

ذكرت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» أن التحالف الدولي لهزيمة تنظيم داعش، ما يزال يعتبر أنه من الضروري مواصلة الحرب ضد التنظيم الإرهابي وإيديولوجيته، من خلال الجهد المتعدد الأطراف، بما في ذلك مع العراق، برغم أن التنظيم فقد قدرات سيطرته على الأراضي.

وأوضحت «البنتاغون» في تقرير على موقعها الإلكتروني، أن تنظيم داعش اجتاح العراق وسوريا في العام 2014 وشكل تهديداً لملايين الناس في أنحاء المنطقة من خلال حكمه الشرير الذي تبنى القتل والاغتصاب والإبادة الجماعية، بما في ذلك ضد الإيزيديين الذي قتل منهم ما لا يقل عن خمسة آلاف شخص، وأن التنظيم سيطر على الموصل وكان على مشارف بغداد بشكل مباشر.

واعتبر التقرير الأمريكي أن الفضل في تحرير الأراضي الشاسعة التي سيطر عليها داعش، يرجع إلى حد كبير لتحالف الدول الذي قادته الولايات المتحدة لهزيمة داعش والذي وصفه التقرير بأنه «كان رائداً في طريقة جديدة وفعالة لمواجهة هذا التهديد العالمي».

ونقل التقرير عن منسق وزارة الدفاع للتحالف الدولي لهزيمة داعش، آلان ماتني قوله إن الإرهابيين لم يعودوا يحكمون الأراضي، إلا أن الأيديولوجية التي تتبناها الجماعة، متواصلة، وما تزال هناك حاجة للتحالف.

وحول العراق، نقل التقرير عن ماتني قوله إن التحالف الدولي يعمل مع قوات الأمن العراقية، مضيفاً أن العراقيين أصبحوا «يتمتعون بمهارة لا تصدق في عمليات مكافحة الإرهاب، شركاء ماهرين بالفعل»، مضيفا «لدينا أيضا شركاء محليون في سوريا يتمتعون بمهارات عالية وقدرات عالية».

وبحسب ماتني، فأنه من نتائج نجاحات التحالف الدولي، فإن داعش أصبح يواجه صعوبات أكبر بكثير في نشاطه في العراق وسوريا، ويحاول حالياً العمل في غربي أفريقيا والصومال وأفغانستان وجنوب شرقي آسيا، محذراً من أن التنظيم أصبح مجدداً «منظمة إرهابية غامضة» وتسلل إلى أماكن يصعب العثور عليها، وهو ما يستدعي «أساليب مختلفة لكيفية ملاحقته، وهو ما يشكل جزءاً من تكيفنا».

غمامة بغداد الكبريتية تتفاقم والبغداديون خائفون!

■ متابعة / المدى

> شهدت العاصمة بغداد صباح أمس الاثنين تلوثا واضحا في الهواء حيث يسيطر ما يعرف بـ«الضباب الدخاني» على الأجواء بشكل واضح، الامر الذي دفع العديد من المواطنين لالتقاط صور لأجواء بغداد الان ونشرها على مواقع التواصل.

ويتضح لجميع من يتواجد في بغداد حاليا، وجود تضبب واضح في الأجواء، مع وجود رائحة انبعاثات غازية.

وتظهر منصات قياس جودة الهواء، ان نسبة التلوث في الهواء حاليا في بغداد تبلغ 247، قبل ظهر الامس، ويعد اعلى مستوى مسجل خلال الـ48 ساعة الماضية، حيث ان اعلى رقم تم تسجيله خلال اليومين الماضيين كان في 12 تشرين الأول/أكتوبر في الساعة العاشرة صباحا وبلغ 264، في الوقت الذي يعد مؤشر جودة الهواء طبيعيا عندما يكون بين 0 و 50 درجة.

وتركيز الجسيمات الملوثة PM2.5 بلغ 172 مايكروغرام/ متر مكعب، أي مايعادل 34 ضعف المعدل الموصى به من منظمة الصحة العالمية.

وأعلن رئيس الوزراء يوم أمس عن تشكيل لجنة تحقيقية بالموضوع. وشدد السوداني على وجوب وضع حلول جذرية للمشكلة، ودراسة الأمر من جميع جوانبه، على أن تقدم اللجنة تقريرها الخاص بالموضوع خلال يومين اثنين.

ومع الحيرة بأسباب السحابة التي تغزو السماء واستمرارها بشكل يومي، يطرح مواطنون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقترحات وتفسيرات للخلاص منها، فبعضهم يقول ان سببها هو مصفى الدورة، وآخر يرجعها لعوادم السيارات، بينما يقول آخرون ان هناك محارق يملكها متنفذون لا تقوى الدولة على ايقافهم في أطراف بغداد، واخرون يرجعون السبب لمعامل الطابوق".

وأظهرت مقاطع فيديو وثقها مواطنون، أن الرؤية تكاد تكون شبه معدومة في أحد المناطق وسط بغداد، بالقرب من المنطقة الخضراء، التي من المفترض أن تكون مليئة بالأشجار.

وفي مقطع فيديو آخر تم توثيقه من قبل مواطنين في مجمع بسماية السكني جنوب شرق بغداد فجر أمس، ظهر منظر مرعب يعكس مدى تلوث الهواء وانعدام الرؤية في المدينة.

من جانبها، أعلنت وزارة البيئة العراقية عن عقد جلسة "طارئة" لمناقشة حلول تلوث الهواء في بغداد برئاسة محافظ العاصمة. وقالت في بيان لها إن الجلسة شهدت مناقشة مستفيضة لمشكلة تلوث الهواء وسبل مواجهتها.

وفي هذا السياق، أفاد مصدر مطلع، بأن الحكومة العراقية تدرس مقترحا لنقل مصفى الدورة إلى خارج العاصمة، حيث أبلغ المصدر بأن مجلس الوزراء يدرس مقترحا لتفكيك ونقل المصفى من بغداد. ويتضمن المقترح عرض مساحة المصفى في بغداد لمشروع استثماري.

في السياق، عبر مواطنون في بغداد عن استيائهم من أزمة التلوث الحادة التي تعاني منها المدينة، حيث قال عباس الجبوري استاذ جامعي، "خرجت إلى وظيفتي صباحاً وصدمت بهذا المنظر، كأننا في كوكب آخر مثل المريخ. أين السلطات من هذا؟ ما الذي يجري؟"

وأكد، أن الرؤية شبه انعدمت، مما دفع بعضهم إلى ارتداء الكمامات للحماية من التلوث.

فيما قال حسين حميد، موظف حكومي، معبرًا عن قلقه: "أشعر بالحزن والخوف مما يحدث في بغداد، مشاهد التلوث والدخان المظلم التي تغطي سماء العاصمة أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية، وكأننا نعيش في كوكب آخر بعيد عن النقاء والهواء النظيف".

وناشد المواطنون الجهات المختصة بالتدخل العاجل لاتخاذ إجراءات فعالة للحد من هذه الظاهرة الخطيرة وتحسين جودة الهواء في العاصمة.

هولندا تشهد أول محاكمة لرعاياها ارتكبوا جرائم ضد إيزيديين

■ امـــرأة هـولـنـديـة مـن داعـش اسـتـعـبـدت نـسـاء إيـزيـديـات

ترجمة / حامد أحمد

كشفت صحيفة، أن أل تايمز NL Times، الهولندية في تقرير لها اليوم عن ان القضاء الهولندي سيشهد هذا الأسبوع أول قضية من نوعها بمحاكمة امرأة هولندية من تنظيم داعش احتجزت نساء ايزيديات في معقل التنظيم في سوريا عام ٢٠١٥ مارست التعذيب والاستعباد ضدهم وصفت بانها جرائم إبادة وجرائم ضد الإنسانية.

وقال المحامي، بريشتي فوسينبيرغ، الموكل بالترافع عن ضحايا هذه القضية في حديث للصحيفة "على الرغم من ان النساء العائدات من داعش قد تمت محاكمتهن أكثر في السنوات الأخيرة، الا ان هذه القضية خاصة جدا. ستمثل هذا الأسبوع المتهمة، حسناء أ، من مدينة هينجيلو امام المحكمة بدعوى استعباد امرأتين ايزيديتين لدى تنظيم داعش في سوريا، وهي المرة الأولى في هولندا يتم فيها مقاضاة شخص هولندي من تنظيم داعش لارتكابه جرائم ضد المجتمع الايزيدي". وكانت المتهمة حسناء قد غادرت هولندا عام ٢٠١٥ مصطحبة معها ابنها المعوق. وتمكنت الحكومة الهولندية فيما بعد من إرجاعها الى هولندا من مخيم الهول في سوريا في تشرين الثاني عام ٢٠٢٢ ضمن مجموعة من ١٢ امرأة واطفالهن البالغ عددهم ٢٨ طفلا وذلك بعد سقوط آخر معقل لداعش في سوريا عام ٢٠١٩، وانتهى الأمر بالعديد منهم هناك في معسكرات الاعتقال مع أطفالهم ونسائهم.

ويذكر انه خلال تلك الفترة التي غادرت فيها حسناء هولندا، فقد غادر مئات الرجال والنساء الاخرين البلد الاوروبي وحتى عائلات بأكملها للانضمام الى صفوف تنظيم داعش في العراق وسوريا. وكانت امرأتان ايزيديتان محتجزتان لدى داعش قد بينتا في افادتهما بان المتهمة، حسناء، قد استعبدتهما واجبرتهما على العمل في بيتها ورعاية ابنها الصغير المعوق.

وأضاف المحامي قائلا "انها متهمة بارتكاب جريمة ضد الإنسانية. الاستعباد يعاقب عليه القانون في هولندا. ولكن السمة التي تميز الجريمة ضد الإنسانية هي ان هذه الجريمة ترتكب كجزء من هجوم واسع ومنهجي ضد مجتمع مدني. هذه القضية موضوع النقاش هي متمثلة بشكل خاص بالهجوم الذي نفذه تنظيم داعش ضد الطائفة الايزيدية شمالي العراق في مستهل شهر آب".

وقال المحامي فوسينبيرغ "خلال حملة الابادة الجماعية لداعش ضد الايزيديين تم قتل الآلاف خصوصا الرجال والأولاد مع اختطاف واسر آلاف أخرى من نساء وفتيات وامهات مع اولادهن وفتيات بأعمار ٩ أعوام وأقل، حيث تم استعبادهم ونقلهم من قبل مسلحي داعش لمناطق أخرى من العراق والى سوريا".

واكد المحامي بان كل سياسة داعش كانت تهدف الى اذلال هؤلاء الضحايا. وكانوا يفعلون كل ما يريدوه بهم، حيث تم استعباد النساء والفتيات جنسيا وذلك لاجبارهم على خدمتهم داخل بيوتهم. لقد مر هؤلاء الضحايا بتجارب مروعة. فضلا عن ذلك فإن المتهمة تتم مقاضاتها أيضا بمشاركتها بجرائم إرهابية وتعريض طفل صغير، وهو ابنها، لمواقف خطرة. وتحذو هولندا حذو ألمانيا التي سبق ان حاكمت نساء أعضاء بتنظيم داعش بارتكاب جرائم حرب.

الناشطة، دلال غامين ٢٨ عاما، نشأت في المجتمع الايزيدي في سنجار شمالي العراق ولكنها هربت من عنف داعش وتتابع القضية عن قرب.

تقول غامين "هذه القضية والمحاكمة تعتبر مهمة جدا بالنسبة لنا. من جانب انها انه شيء عظيم ان نشاهد متهما يمثل امام القضاء. من جانب آخر نحن نعتقد انه مجرد سيكون احتجاز لبضع سنوات في السجن كأقصى شيء، ونحن نعتقد بان هذا سوف لن ينصفنا".

وأضافت الناشطة غامين بقولها "الكل رأى مدى الظلم الذي تعرضنا له. آلاف الأشخاص قد تم قتلهم. وأكثر من ٦ آلاف امرأة وطفل قد تم اسرهم واستخدامهم كعبيد. وهناك أكثر من مليون شخص قد لاذوا بالفرار كنازحين. ليست هناك عقوبة مناسبة وموازية لما قد اقترفه هؤلاء. ولا ينبغي محاكمتهم على ذنب واحد فقط بل على الإبادة الجماعية بأكملها".

ولا تعتقد الناشطة، غامين، انه من الصحيح ان تتم محاكمتهم على جريمة العبودية فقط. وتقول "سواء كانوا نساء أو رجالا، فان هؤلاء الأشخاص اختاروا بإرادتهم ان يذهبوا الى العراق او سوريا وارتكاب جرائم إبادة جماعية ضد شعب بريء".

وكانت السويد قد شهدت الأسبوع الماضي ايضا اول محاكمة تشهدها البلاد بمثول امرأة سويدية من أعضاء تنظيم داعش تدعى، لينا إسحاق ٥٢ عاما، امام قاضي إحدى محاكم العاصمة السويدية ستوكهولم بتهم ارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية بعد احتجازها ٩ أشخاص من نساء ايزيديات وأطفال في الرقة بسوريا كعبيد. وكانت المانيا والمملكة المتحدة وفرنسا قد اجرت سابقا أيضا محاكمات ضد افراد من رعاياهم من تنظيم داعش بتهم ارتكابهم جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية بحق مواطنين من الطائفة الايزيدية كانوا محتجزين لديهم كعبيد.

• عن صحيفة NL Times الهولندية

ناشطو ذي قار يحذرون من استهدافهم بدعاوى كيدية وسط حملة اعتقالات واسعة

□ ذي قار / حسين العامل

حذّر ناشطون في محافظة ذي قار من استهداف المشاركين في التظاهرات المطلبية بدعاوى كيدية، وذلك بعد إعلان شرطة ذي قار عن اعتقال ١٦٨ متهماً ومطلوباً ضمن حملة أمنية واسعة. وبينما أشارت وزارة الداخلية إلى أن الحملة الأمنية لا تستهدف أي جهة، ربطت أوساط المتظاهرين بين انطلاق الحملة وتعيين مدير جديد للشرطة.

ويأتي إعلان قيادة الشرطة بالتزامن مع تظاهرات تواصلت على مدى يومين وسط مدينة الناصرية احتجاجاً على الدعاوى الكيدية وحملة المداهمات والاعتقالات التي تلاحق الناشطين في تظاهرات تشرين، إذ تربط أوساط المتظاهرين بين انطلاق الحملة وتعيين مدير جديد للشرطة.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية وخلية الإعلام الأمني، العميد مقداد ميري، خلال مؤتمر صحفي تابعته (المدى): «لاحظنا في مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين وجود تظاهرات وتحريض بأن إدارة جديدة جاءت إلى ذي قار تسعى لتنفيذ عمليات اعتقال».

وأضاف أن «التغيير هو إجراء إداري فني خاص بوزارة الداخلية ولا يستهدف أحداً»، وأردف أن «الإدارة الجديدة تسلّمت إدارة المحافظة والتقت بالقضاء ووجدت المئات من مذكرات القبض القضائية غير المنفّذة، وبالتالي شرعت الإدارة في المحافظة بتنفيذ أوامر قبض».

وتابع ميري أن «مذكرات القبض صادرة من القضاء وكان هناك تلكؤ في تنفيذها، لذلك أُعدّت خطة لتنفيذها في عموم مناطق المحافظة، وقد تم القبض على ١٦٨ مطلوباً للقضاء وفق مذكرات قبض قضائية وفق مواد قانونية تبدأ بالمواد ٤ إرهاب و٤٠٦ ومواد جنائية مختلفة».

وأضاف الناطق باسم وزارة الداخلية أن «العمل جار على قدم وساق لتنفيذ الأوامر القضائية، وأن الإدارة الأمنية والإدارية في المحافظة تلتزم بكل القوانين ويجب أن تعود الحياة إلى طبيعتها»، مشدداً على عدم التسامح في قطع الطرق وإغلاق الدوائر الحكومية.

ونفى ميري أن «تكون ذي قار مستهدفة بعمليات اعتقال»، منوهاً إلى أن «ما يحصل يجري بالتنسيق مع القضاء ضمن خطة لجعل ذي قار مثالاً في الأمن والاستقرار»، على حد قوله.

ومن جانبهم، حذّر ناشطون في تظاهرات الناصرية من استهداف المتظاهرين تحت ذريعة ملاحقة المطلوبين، وجاء في بيان تلاه أحد المتظاهرين أمام تجمع في ساحة الحبوبي حضرته (المدى): «نوجّه رسالة إلى وزير الداخلية وإلى كل مسؤول أن الناصرية مستقرة أمنياً، لكننا تفاجأنا بتعيين قائد شرطة جديد وشن حملة قمع ومداهمات لدور المواطنين تسبّبت برعب العوائل»، وأضاف أن «المتظاهرين وقفوا مع مطالب المواطنين المشروعة ونرفض ما يتعرّضون له من ملاحقات أمنية بدعاوى كيدية». وشهدت محافظة ذي قار مؤخراً تغييرات أمنية، إذ تسلّم اللواء نجاح ياسر كاظم العابدي رسمياً مهام عمله كقائد شرطة ذي قار في يوم (٧ تشرين الأول ٢٠٢٤)، خلفاً للواء مكي شناع الخيكاني، الذي طلب إعفاءه من منصبه وتعيينه مديراً لإدارة المراتب في وزارة الداخلية.

وبدورها، أكدت قيادة شرطة ذي قار استمرار حملة العمليات الأمنية وإلقاء القبض على المزيد من المتهمين والمطلوبين، وجاء في بيان للقيادة اطلعت عليه (المدى) أن «قيادة شرطة ذي قار تمكنت يوم الأحد (١٣ من تشرين الأول الجاري) وبجهود كافة الأقسام وأفواج الطوارئ والقوات الأمنية الساندة من إلقاء القبض على ٧٨ متهماً من المطلوبين بقضايا جنائية مختلفة أبرزها القتل والتهديد والإرهاب وفق المواد القانونية (٤٣١، ٤١٣، ٤٣٤، ٤٠٦، ٤٣٢، ٢٢٩، ٢٤٤) من قانون العقوبات العراقي».

وتحدث البيان عن «ضبط ٥٠ غراماً من مادة الكريستال المخدرة وبنادق كلاشنكوف عدد ٣ وبندقية سيمينوف».

وأشار البيان إلى أن «قيادة الشرطة تمكنت يوم (السبت) من القبض على ٩٠ متهماً مطلوبين بقضايا جنائية مختلفة وضبط ١٣ غراماً من مادة الكريستال و٦ بنادق كلاشنكوف مع بندقية نوع GC».

وخلص بيان القيادة إلى أن «القوات الأمنية نفذت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عمليات دهم وتفتيش وإجراءات مشددة أسفرت عن القبض على ١٦٨ متهماً بقضايا مختلفة أهمها القتل العمد والمخدرات والتهديد والسرقة»، مؤكدة اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتهمين وتوقيفهم أصولياً لإكمال التحقيق وإحالتهم للمحاكم المختصة.

واحتشد نحو ١٠٠٠ متظاهر في ساحة الحبوبي وسط الناصرية يوم (١٢ تشرين الأول ٢٠٢٤) مطالبين بوقف حملة الاعتقالات والمداهمات التي تلاحق الناشطين في التظاهرات. ومع تحرك المتظاهرين من الساحة المذكورة باتجاه تقاطع بهو البلدية، حدثت مصادمات بين المتظاهرين والقوات الأمنية استخدمت فيها الأخيرة إطلاق الرصاص الحي في الهواء، فيما استخدم المتظاهرون الحجارة لرجم الطرف المقابل.

ويأتي التصعيد في الملاحقات القضائية بعد أكثر من ثلاثة أعوام على إعلان السلطة القضائية عن ١٢٠٠ دعوى قضائية مقامة ضد المتظاهرين في ذي قار، والكشف من قبل المتظاهرين عن أكثر من ٧٠٠ دعوى قضائية مقابلة أقامتها أسر شهداء التظاهرات وضحايا قمع المتظاهرين، إذ ما زالت معظم جرائم قتل المتظاهرين وقمعهم مقيدة ضد مجهول.

الخلافات السياسية تعرقل تنمية نينوى وتثير استياء الموصليين

□ نينوى / محمد العبيدي

تستمر الخلافات السياسية في محافظة نينوى بإعاقة مسار التنمية والمشاريع الحيوية، وسط استياء سكان الموصل من القرارات التي يعتبرونها «مستوردة» ولا تخدم مصلحتهم، في ظل صراع بين الكتل السياسية على النفوذ والسلطة.

وعلى الرغم من انعقاد جلسة للحكومة المحلية في نينوى الأسبوع الماضي، بعد توقف دام ثلاثة أشهر، إلا أن سجل الخلافات لا يزال حافلاً بالكثير من البنود التي تسببت بجفاء سياسي بين القطبين الحاكمين هناك: كتلة «نينوى الموحدة» وتحالف «نينوى المستقبل»، وكأن المدينة لا تزال تعيش الأيام الأولى لانتخابات مجالس المحافظات.

وتعطلت جلسات المجلس في يوليو/تموز الماضي، بعد مقاطعة الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف نينوى الموحدة للجلسات احتجاجاً على قرار إعفاء ٢٠ مدير ناحية ورئيس وحدة إدارية في المحافظة بقرار اعتُبر غير قانوني.

ويتكون مجلس المحافظة من ٢٩ مقعداً، مقسمة بين تحالفين رئيسيين: «نينوى الموحدة» التي تضم ١٣ مقعداً، بما في ذلك أربعة مقاعد للحزب الديمقراطي الكردستاني، و«تحالف نينوى المستقبل» الذي يضم قوى الإطار التنسيقي وأحزاباً أخرى بعدد ١٦ مقعداً.

امتداد لصراعات بغداد

ويرى عضو مجلس نينوى السابق، علي الخضير، أن «محافظة نينوى أصبحت انعكاساً لموقف المركز في ظل هيمنة قوى الإطار التنسيقي على مصدر القرار بحكم الأغلبية داخل مجلس المحافظة»، مشيراً في حديث لـ(المدى) إلى أن «الخلافات ستستمر، باعتبار أن الكتل السياسية أصبحت سمتها السائدة السعي للبحث عن الولاءات بعيداً عن المهنية، مستغلين حالة الفراغ السياسي التي تعيشها المحافظة». ولفت إلى أن «غياب القيادة السياسية من أبناء المحافظة جعل جميع القرارات تأتي مستوردة من خارجها، وبما يخدم مصالح الأحزاب لا مصلحة شعبها».

وبدأت الخلافات عندما صوت مجلس نينوى في يوليو/تموز الماضي على استبدال ١٤ قائممقام ورئيس وحدة إدارية، في جلسة استبدال شامل حضرها ١٦ عضواً، مع غياب ١٣ عضواً آخرين من أصل ٢٩ مقعداً في مجلس المحافظة.

وتسبب توقف الجلسات بحالة من الشلل السياسي وحتى الخدمي في مدينة تتضمن الكثير من المشاريع العمرانية، مثل مشروع المطار، ومشروع مجاري الأيمن، والوحدات السكنية، وإكساء الطرق الخارجية، ومشروع توسعة الموصل، وغيرها من المشاريع المتلكئة التي تنتظر موافقات المجلس لاستئنافها أو إقرار موازناتها، فضلاً عن مراقبة سير الأعمال.

موسم الانتخابات

ويرى مراقبون أن محافظات نينوى، وديالى، وكركوك ترتبط بمعادلة كبيرة ومعقدة في بغداد، تتعلق بالتحالفات الانتخابية التي تُجهّز بهدوء خلف الكواليس استعداداً لانتخابات مجلس النواب المقبلة في عام ٢٠٢٥، فضلاً عن تعلقها بملف رئاسة مجلس النواب وما يترتب عليه من استحقاقات ومنافع ونفوذ.

كما أن أعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني يرون أن تحالف «نينوى المستقبل» يسعى لإقصائهم كونه صاحب أكبر جماهيرية في محافظة نينوى من بين الأحزاب الكردية، وكان يشكل رقماً صعباً داخل المعادلة، خاصة مع قدوم موعد الانتخابات النيابية، وذلك خدمة لحلفائهم من الاتحاد الوطني الكردستاني والأطراف المقربة مثل حزب العمال الكردستاني والفصائل الإيزيدية.

ويقول الباحث في الشأن السياسي أحمد أبو عباتين: إن «ما يجري في مجلس محافظة نينوى من تقاطعات وعدم انعقاد للجلسات هو نتيجة طبيعية لعدم التوافق على اقتسام المناصب، وفق النتائج التي أفرزتها الانتخابات الأخيرة، حيث يحاول كل طرف الاستحواذ على ما هو فوق استحقاقه الانتخابي، باعتباره يملك خيطاً من خيوط الضغط والتأثير، إما مركزياً حيث يجد من يسانده في ذلك تحقيقاً لمصالح انتخابية مشتركة قادمة ويضغط على أصحاب الاستحقاق، أو محلياً من خلال التأثير بضغوطات متنوعة».

وأضاف أبو عباتين في حديث لـ(المدى) أن «الأحزاب الفائزة المتصارعة تعي جيداً أن المناصب التي ستحصل عليها ستحقق لها مكاسب مالية من خلال المناصب، ومعنوية من ناحية السلطة والنفوذ، وانتخابية قادمة، حيث من يملك المال والسلطة والنفوذ سيكون هو صاحب الحظ الأوفر نيابياً، ولذلك تجد كل طرف يسعى إلى أخذ ما هو فوق استحقاقه».

ولفت إلى أن «السبب الرئيسي هو طبيعة الحكم المتمثلة بالتوافقية والتشاركية، والتي أحد أهم مفرزاتها الجمود، وهو ما نعانيه اليوم، ولا يمكن حل هذه المعضلة إلا بالديمقراطية الحقيقية المتمثلة بشقيها: الحكم والمعارضة في المجلس».

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

القوى السُنية تبدو غير مهتمة ولا تعرف لماذا انسحبت القضية من طاولات السياسيين

وسط «مسيّرات الفصائل» والخوف من ضربات إسرائيل.. أين اختفى ملف رئيس البرلمان؟

□ بغداد / تميم الحسن

سكتت القوى السياسية، بشكل مفاجئ، عن ملف اختيار رئيس البرلمان الذي يقترب من عامه الأول، دون حل.

ولا ترى الأحزاب السُنية أي تقدم بشأن هذه القضية، فيما لا تعرف الأسباب بشكل دقيق.

وأكبر المتفائلين من القوى الشيعية ترجح بان البرلمان سيعيد فتح هذا الملف في الشهر المقبل.

وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، توقفت قوى السلطة عن التداول بعدة قضايا كانت «خلافية»، أبرزها ما بات يسمى بـ«قوانين الطوائف»، وهما قانونا «الأحوال الشخصية» المقدم من الشيعة، و«العفو العام» الذي تدعمه القوى السُنية.

كذلك غابت عن النقاشات الخلافات بشأن قضايا «التجسس»، و«سرقة القرن».

وقرأت تحليلات ذلك التراجع، بأن أوضاع الحرب في المنطقة «حققت البديل» في تعبئة الشارع باتجاهات معينة.

بالمقابل اعتبر نواب ان الازمة اللبنانية، صارت بمثابة «طوق نجاة» للمتهمين في قضايا «سرقة القرن» و«التنصت».

هذه الملفات كانت «ساخنة» قبل أيام فقط من اغتيال حسن نصرالله، أمين عام «حزب الله»، نهاية أيلول الماضي.

كل هذا الصراع تراجع الآن وحلت مكانه توقعات «الضربة الاسرائيلية» على العراق، و«مسّيرات» الفصائل التي تهاجم «الجولان»، و«غور الاردن».

واحد من تلك الملفات التي غاب بشكل غير مفهوم، هو اختيار بديل لرئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي.

يقول يوسف السبعاوي، النائب عن حزب «تقدم» الذي يتزعمه الحلبوسي، إن «قضية اختيار رئيس البرلمان متوقفة تماما»، فيما يجهل السبب.

وأكد في اتصال مع (المدى) انه «لا توجد حتى الآن أية نقاشات حول تحديد جلسة في البرلمان حول هذا الموضوع، أو تقديم مرشح جديد».

آخر مرة ذكر فيه انتخاب «رئيس البرلمان» كانت قبل 15 يوماً وبشكل خجول في ذيل بيان صدر عقب اجتماع «ائتلاف إدارة الدولة»، الذي يضم كل القوى السياسية الفائزة بالانتخابات، في 30 ايلول الماضي، طالب بـ«حسم» الملف.

البيان كان مخصصا لتطورات الوضع في لبنان بعد تأكيد خبر اغتيال «نصرالله»، ووضع بند «رئيس البرلمان» بشكل عرضي داخل موضوع الاجتماع.

يقول حيدر الملا، القيادي في تحالف «عزم» المنافس لـ«الحلبوسي»، ان «الإطار التنسيقي» يوعدنا في كل جلسة لـ«إدارة الدولة» بحسم الملف «ولا يحدث ذلك».

قبل ذلك البيان بـ8 أيام كان نوري المالكي، زعيم دولة القانون، قد التقى مثنى السامرائي، رئيس تحالف «تقدم».

المالكي كان قد أظهر مواقف متناقضة، في الأيام الأخيرة قبل اختفاء الملف من أمام مكاتب زعماء «الإطار»، في دعم أكثر من مرشح لرئاسة البرلمان.

في اجتماع المالكي- السامرائي، اتفق الطرفان على المضي قدما بـ«اختيار رئيس لمجلس النواب لتعزيز الدور التشريعي والرقابي للبرلمان وتقديم كل ما يخدم شرائح المجتمع»، بحسب بيان صدر عن مكتب الاول.

زعيم دولة القانون كان قد دعم في أول الامر، محمود المشهداني ليكون بديلا عن محمد الحلبوسي.

الحلبوسي كان قد ألغت «المحكمة الاتحادية» عضويته من البرلمان، في تشرين الأول 2023، بسبب قضية «تزوير».

وبين المالكي والمشهداني، تاريخ مسبق من التعاون، حين كان رئيسا للبرلمان، ثم رئيس السن في 2022.

رئيس البرلمان الاسبق كان يتوقع ان يعيد المالكي و«الشيعة» الجميل حين أحبط في 2022، محاولة صدرية بإعلان نفسها «الكتلة الاكبر» متظاهرا بأنه تعرض للضرب، وعطل الجلسة، كما اعترف المشهداني بنفسه بعد ذلك.

بقي المالكي ممسكا على المشهداني، لانه يرى فيه «غير جدلي، ومحترف في عمله»، بحسب نواب دولة القانون، رغم أنه أجبر على الاستقالة من منصب في 2008، بسبب « إهانته لأعضاء في المجلس».

اضطر المالكي بعد ان فشل المشهداني مرتين في الحصول على الأصوات اللازمة للجلوس على كرسي رئيس البرلمان، أن يدعم مرشح الحلبوسي الجديد.

وسط ذلك كان يتحرك محمد السوداني، رئيس الحكومة لدعم سالم العيساوي عن «عزم»، للبحث عن «شريك» في البرلمان، بحسب بعض التسريبات.

حاول المالكي بالمقابل اغلاق الطريق امام خصمه السوداني، لذلك ذهب باتجاه دعم أي مرشح آخر غير الذي يتوافق معه رئيس الحكومة.

ووافق زعيم دولة القانون على «مرشح غير موجود» قال حزب الحلبوسي بأنه سيقدمه للترشح، ولم يعرض هذا الاسم حتى الآن، فيما كان قيس الخزعلي، «زعيم العصائب»، دخل على الخط.

وتنافس المالكي والخزعلي على الفوز بإعلان اسم «المرشح» الجديد لرئيس البرلمان، بعد جولات منافسه في تشكيل الحكومات المحلية في ديالى وكركوك، حتى «اختفى الملف» بشكل مفاجئ.

هل السؤال عن بديل الحلبوسي مهم؟!

يقول حكمت سليمان، رئيس تكتل الانتماء الوطني في الانبار القريب من «عزم»، انه «لا يوجد اي تحرك بقضية رئيس البرلمان»، ولم يبين سبب ذلك.

ويعتقد سليمان في حديث لـ(المدى) أن «الإطار التنسيقي يتلاعب بالقوى السُنية ويوعد أكثر من مرشح بالحصول على التأييد».

ويتهم رئيس «الانتماء الوطني» واغلب تحالف «عزم»، القوى الشيعية بأنها تعطل هذا الملف، لضمان بقاء محسن المندلاوي، رئيس البرلمان بالوكالة، وأحد زعماء «الإطار»، لأطول وقت بالمنصب.

ونفس الاتهام يدفعه الشيعة في بعض الأحيان ضد الحلبوسي، بان لايريد ان يكون له «بديلا» في البرلمان، او انه يبعث برسائل الى الغرب مفادها أن «الشيعة أخذوا حصة السُنة من المناصب».

اثيل النجيفي، محافظ نينوى السابق، قال إنه لا يملك معلومات دقيقة عن سبب تعطل ملف «رئيس البرلمان»، لكنه أكد أن ما ينتظره السُنة أهم بكثير من «منصب رئيس مجلس النواب»، لاسيما وانه أصبح منصبا شكليا غير مؤثر، على حد وصفه.

النجيفي أوضح لـ(المدى) أن «السُنة عموما لم يعد ينظرون إلى مشاركتهم في السلطة بانها مشاركة حقيقية ولم يعد يهتموا كثيرا بمن يتولى المناصب، لأنهم يرون أن المناصب تشكل فرقا لصاحب المنصب فقط، دون الجماهير».

وعلى هذا الاساس، يرى المحافظ السابق، أن «الاغلبية تترقب الأحداث القادمة وتتساءل هل فهم الشركاء الشيعة بأنهم بحاجة الآن إلى وحدة وطنية ومشاركة حقيقية في السلطة لتفادي الأخطار التي تواجه العراق بأجمعه؟».

الحديث عن ملف اختيار رئيس البرلمان قد يمثل «رفاهية» في وضع يتوقع فيه اغلب العراقيين تعرض البلاد الى القصف على غرار ما يحدث في لبنان.

لكن محمد الزيادي النائب عن «الإطار التنسيقي»، يعتقد أن ما يجري على الساحة الاقليمية لن تؤثر على عمل البرلمان، ويقول إن «رئاسة البرلمان ستحسم بعد اسبوعين».

الزيادي في اتصال مع (المدى) قال «بنسبة عالية سوف ينتهي البرلمان من اختيار رئيس البرلمان بعد انتخابات إقليم كردستان» التي من المفترض ان تجري يوم 20 تشرين الأول الحالي.

وبيّن أن «البرلمان عازم على إنهاء هذا الملف من خلال الأغلبية العددية».

مناطق ضائعة بين ديالى وبغداد: الخلافات الإدارية والخدمية مستمرة

□ ديالى / محمود الجبوري

بعد سنوات من الضياع الإداري بين ديالى وبغداد، وبعد قرار حكومي سابق بإقرار قضاء يجمع المناطق الحدودية الضائعة إدارياً وخدمياً بين بغداد وديالى، تقصّت صحيفة (المدى) الأوضاع والمستجدات الخدمية لتلك المناطق والخطط الحكومية لإنصافها إدارياً وخدمياً.

وكانت محافظتا ديالى وبغداد قد شكّلتا في عام 2018 لجاناً مشتركة لحسم مصير المناطق المشتركة، التي تضم مناطق السعادة، والكرامة، والمعامل، والشاعورة أم الجدر، والحميدية الشمالية، والحميدية الجنوبية، والبو عامر، والمرشد، في أطراف ناحية بني سعد (40 كم جنوب غرب بعقوبة) عند الحدود الجنوبية الغربية للعاصمة بغداد.

وكان النظام السابق قد أصدر قراراً في عام 1987 بضم مناطق المعامل وقرى السعادة والكرامة والشاعورة أم الجدر إلى بغداد، إلا أن القرار ألغي بعد سقوط النظام في عام 2003، وعادت تلك المناطق إدارياً إلى محافظة ديالى.

وبسبب تردي الوضع الأمني في عامي 2006 و2007، قام غالبية سكان تلك المناطق، الذين يتجاوز عددهم 100 ألف نسمة (بحسب إحصائيات مسؤولي المحافظة)، بنقل بطاقاتهم التموينية ضمن محافظة بغداد لأسباب اقتصادية تتعلق بمفردات الحصة التموينية، وصوّت سكان تلك المناطق لصالح محافظة بغداد ضمن الانتخابات.

مدير ناحية بني سعد جنوب غرب بعقوبة، نجم السعدي، بين في حديثه لـ(المدى) أن مناطق السعادة، والكرامة، والمعامل، والشاعورة أم الجدر، والحميدية الشمالية، والحميدية الجنوبية، والبو عامر، والمرشد، رغم حسم مصيرها وضمها إلى قضاء الزوراء في أطراف بغداد عام 2019، إلا أنها لا تزال تتبع جغرافياً محافظة ديالى.

وأوضح السعدي أن المناطق المذكورة كانت ضائعة إدارياً بين ديالى وبغداد، رغم أن محافظة ديالى قدمت خدماتها المختلفة لتلك المناطق رغم الأعباء الخدمية والكثافة السكانية لناحية بني سعد، التي تعد أكبر نواحي محافظة ديالى. ولفت إلى أن لجاناً حكومية أنجزت عام 2018 نقل المناطق الضائعة في أطراف حدود ديالى وبغداد إلى بغداد، وهي تتمتع بحقوقها الخدمية حالياً.

وفي نفس السياق، أكد قائممقام قضاء الزوراء، كاظم جلاب الموسوي، تثبيت عائدية القرى الضائعة إدارياً في السابق ضمن قضاء الزوراء بقرار رسمي من وزارة التخطيط. وأشار إلى أن المناطق المنقولة والملحقة بقضاء الزوراء تحظى بالدعم الخدمي في جميع القطاعات، رغم الصعوبات التي تواجهها إدارة القضاء.

ونوّه الموسوي إلى أن الخدمات تقدم لقضاء الزوراء عبر شقين، الأول من محافظة ديالى، والثاني من بغداد، رغم تأهيل عدد من المحال السكنية والمساعي الجادة لإنشاء التصاميم الأساسية للقضاء وبناء جامعة متكاملة. وبيّن في الوقت ذاته أن العشوائيات لا تزال تطغى على الطابع العمراني والسكاني للقضاء، وتحتاج إلى إعادة تصاميم جديدة تلبي احتياجات ومكانة القضاء.

وأوجز الموسوي في حديثه لـ(المدى) الصعوبات بعدم وجود تصاميم عمرانية وقطاعية في قضاء الزوراء، الذي يحتاج لاستحداث 3 نواحي على الأقل من قبل مجلس محافظة بغداد، إلى جانب الحاجة إلى إنشاء دوائر حكومية وخدمية جديدة.

وأحصى قائممقام الزوراء سكان القضاء بأكثر من 650 ألف نسمة، وبمساحة تبلغ 125 كم^2.

وبعكس ما أفاد به قائممقام الزوراء، اعتبر الإعلامي حيدر جايد التميمي، وهو من سكان ناحية بني سعد، أن مشاكل المناطق الضائعة إدارياً بين ديالى وبغداد لم تُحسم مشاكلها حتى الآن ولا تتمتع بالخدمات اللازمة من قبل بغداد، بحسب شكاوى السكان الكثيرة.

وبيّن التميمي في حديثه لـ(المدى) أن المناطق الضائعة إدارياً (السعادة، والكرامة، والمعامل، والشاعورة أم الجدر، والحميدية الشمالية، والحميدية الجنوبية، والبو عامر، والمرشد) تعيش تنازعاً بين المحافظتين، لافتاً إلى أنها تقترع انتخابياً ضمن بغداد، فيما تؤكد الأوراق الثبوتية عائديتها لديالى ضمن التسجيل العقاري، بينما تتبع بغداد ضمن ملف الحصة التموينية وجباية أجور الماء والكهرباء.

ويعتبر التميمي أن المناطق الضائعة أو المتداخلة بين ديالى وبغداد منتزعة من ناحية بني سعد، وتعيش انشقاقاً في الآراء بين العودة للناحية أو البقاء في بغداد.

وتأسست ناحية بني سعد سنة 1878، وتحتوي على أثر شامخ وهو إلخان الأثري ذو الطراز الإسلامي الذي أسس في العهد العثماني. ويحد الناحية من الشرق نهر ديالى وناحية بهرز، ومن الشمال ناحية هبهب وقضاء بعقوبة، ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد. وتوجد فيها العديد من المعامل الصناعية، إضافة إلى الكثير من المؤسسات الحكومية، ويقطنها مزيج من القوميات والطوائف المختلفة.

التجارة تطمئن العراقيين: خزيننا الغذائي كاف لمواجهة أية أزمة عالمية محتملة

□ متابعة / المدى

أكدت وزارة التجارة استعدادها الكامل لتوزيع الحصص التموينية في جميع المحافظات العراقية، بما في ذلك إقليم كوردستان، مشددة على توفر مخزون كاف من المواد الغذائية الأساسية لمواجهة أي أزمات مستقبلية.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة العراقية، محمد حنون، أمس الاثنين، في تصريح صحفي، إن «خزين المواد الغذائية جيد، والحصة بجميع أصنافها متوفرة في جميع المحافظات»، منوهاً إلى أن الوزارة قادرة على مواجهة أي أزمة عالمية بـ«اطمئنان كبير».

حنون شدد على أن قرار التجهيز والتوزيع «موحد» لجميع المحافظات، بما في ذلك إقليم كوردستان، وأن أي تأخير قد يكون نتيجة لإجراءات فحص مختبري إضافي، مثلما يحدث في بعض محافظات إقليم كوردستان.

المتحدث باسم وزارة التجارة العراقية أكد أن الوزارة تعمل بـ«تنسيق عال» مع حكومة إقليم كردستان لـ«ضمان توفير الحصص الغذائية دون أي تأخير»، مشيراً إلى جهود مشتركة لتفريغ المخازن القديمة واستقبال كميات جديدة من المواد الغذائية، تحسباً لأي طوارئ محتملة.

كما تحدث حنون عن نجاحات مشروع السلة الغذائية الذي أقره مجلس الوزراء، موضحاً أن المشروع يستهدف جميع المواطنين العراقيين من خلال توزيع 7 مواد أساسية تشمل الطحين والرز والسكر وغيرها، في حين تحصل عوائل الرعاية الاجتماعية على 11 مادة غذائية.

بشأن الجدل المثار حول جودة الرز، أكد أن الرز الموزع من «النوعية الجيدة»، وهو نفسه الذي كان يباع في الأسواق المحلية بـ«سعر 55 ألف دينار»، داعياً المواطنين إلى استلام حصصهم كاملة.

في هذا السياق، نوّه إلى أن «الحديث السلبي» حول جودة الرز من قبل بعض وكلاء المواد الغذائية وصفحات التواصل الاجتماعي تسبب في عزوف بعض المواطنين عن استلامه دون التأكد من صلاحيته.

في رده على سؤال حول منع دخول المنتجات القادمة من إقليم كوردستان، أوضح المتحدث باسم وزارة التجارة أن بعض المواد الغذائية تتأخر عند السيطرات في المحافظات، خاصة تلك القادمة من إقليم كوردستان، نافياً وجود أي توجيهات بـ«منع أي مواد غذائية».

إلا أن بعض السيطرات تعمل وفق التعليمات النافذة التي تمنع استيراد بعض المواد لدعم المنتج الوطني الموجود في المحافظات العراقية، تابع حنون، الذي أكد استعداد الوزارة للتنسيق مع وزارة الداخلية بهذا الشأن إذا تطلب الأمر.

وذكّر بأن الوزارة تلتزم بسياسات الاستيراد التي تحددها لجنة عليا، برئاسة وزير التجارة، والتي تضم ممثلين من جميع مؤسسات الدولة، بما في ذلك إقليم كردستان.

وبيّن أن اللجنة تضع السياسات العامة للاستيراد، التي تسمح باستيراد بعض المواد وتمنع أخرى، بما يتماشى مع قرارات دعم المنتج الوطني.

بخصوص تأخر مستحقات الفلاحين في بعض المحافظات، أكد أن الشركة العامة لتجارة الحبوب ووزارة التجارة تبذلان «جهوداً كبيرة» لاستكمال المبالغ المخصصة لتسويق الحبوب وتوزيعها على جميع المحافظات، بما في ذلك إقليم كردستان والموصل وكركوك.

في هذا الشأن، أشار إلى أن «معظم المبالغ المطلوبة قد وصلت وتم توزيعها»، مبيّناً أن المسألة تتعلق بـ«توفر التخصيصات المالية من وزارة المالية».

وخلص إلى أن هناك «تنسيقاً مستمراً» مع وزارة المالية لضمان استكمال جميع المبالغ خلال الأيام القليلة المقبلة، متوقعاً إغلاق هذا الملف بالكامل قريباً.

ارتفاع سعر صرف الدولار يعمّق الركود الاقتصادي في أسواق كردستان

السليمانية / سوزان طاهر

عادت أسواق مدن إقليم كردستان إلى حالة من الركود الاقتصادي مجدداً، نتيجة تأخر صرف رواتب الموظفين لأكثر من ٥٥ يوماً وارتفاع سعر صرف الدولار، ما أدى إلى شلل تام في حركة الأسواق وتراجع النشاط التجاري، خاصة بعد انتهاء موسم السياحة ودخول فصل الخريف.

ويقول الخبير الاقتصادي عثمان كريم إن الركود الاقتصادي له أسباب عديدة، وأزمة الدولار أثرت في الإقليم أكثر من المحافظات العراقية الأخرى.

وبيّن في حديث لـ(المدى) أن «من أسباب الركود الاقتصادي هو تخوف المواطن من الصرف على الأشياء الكمالية، والاكتفاء بالتسوق من الأشياء الأساسية، من الطعام والشراب فقط».

وأضاف أنه «نتيجة لعدم صرف رواتب الموظفين بطريقة منتظمة شهرياً، وأيضاً تراجع أعداد السياح مع دخول موسم الخريف، فإن الأسواق تتعرض لأكبر عملية ركود منذ سنوات، خاصة مع ارتفاع سعر صرف الدولار واقترابه من حاجز الـ١٥٤ ألف دينار».

وأشار إلى أن «عودة الحياة للأسواق تتطلب أولاً استقراراً في عملية صرف الرواتب شهرياً، والأمر الآخر استقرار صرف الدولار، فضلاً عن فسح المجال لاستثمار قطاعات أخرى، كتشغيل المصانع والاهتمام بالزراعة والسياحة، لأن كل تلك القطاعات ستؤدي إلى زيادة السيولة المالية للمواطن، وهذا يعود بالنفع على حركة الأسواق».

وبالرغم من صدور قرار من المحكمة الاتحادية بصرف رواتب الموظفين في إقليم كردستان بشكل شهري، لكن الأمر ما زال محل خلاف كبير بين بغداد وأربيل، حيث لم يستلم الموظف راتب شهر أيلول حتى الآن.

من يتحمل الأزمة

من جهة أخرى، يحمل النائب السابق في برلمان إقليم كردستان عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، صباح حسن، الحكومة الاتحادية مسؤولية تأخر صرف رواتب الموظفين في الإقليم.

ولفت خلال حديثه لـ(المدى) إلى أن «حكومة إقليم كردستان أوفت بجميع الالتزامات التي عليها، وسلمت ٥٠٪ من الإيرادات غير النفطية لبغداد، كما أنها سلمت ديوان الرقابة المالية كل الأوراق والأرقام والبيانات المطلوبة».

وأوضح أن «السبب الرئيسي وراء الركود الاقتصادي في الأسواق، يأتي نتيجة لعدم انتظام توزيع الرواتب، وهذا تتحمله الحكومة الاتحادية، لأن حكومة الإقليم ليس لديها الأموال لصرف رواتب الموظفين، بعد توقف صادرات النفط، وإرسال ٥٠٪ من الإيرادات غير النفطية وتسليمها إلى بغداد».

في فصل الصيف، تشهد مدن الإقليم ارتفاعاً كبيراً بمعدل السياح الذين يدخلون إلى مدن كردستان، لكن الأعداد تنخفض بشكل كبير مع دخول موسم الخريف وانطلاق العام الدراسي.

وكانت الهيئة العامة للسياحة في حكومة إقليم كردستان قد أكدت ارتفاع عدد السياح في الإقليم خلال عام ٢٠٢٣.

وقال المتحدث باسم المديرية، إبراهيم عبد المجيد: «زار ٧ ملايين و٥٠٠ ألف سائح المناطق السياحية في إقليم كردستان خلال ١١ شهراً من عام ٢٠٢٣، بزيادة بلغت أكثر من مليون سائح عن عام ٢٠٢٢ والذي سجل زيارة ٦ ملايين و٣٥ ألف سائح».

نصف مليار دولار خلال صيف واحد

الخبير الاقتصادي نوزاد معروف يؤكد أن السياح في إقليم كردستان وخلال الصيف الماضي صرفوا حدود نصف مليار دولار.

وأوضح في حديثه لـ(المدى) أن «وجود السياح يعني نشاطاً في حركة الفنادق والمطاعم والأماكن السياحية، وسيارات الأجرة، وأسواق المكسرات والحلويات، فضلاً عن تزايد ارتياد المراكز التجارية الكبرى».

وأشار إلى أن «أسواق إقليم كردستان تمر بركود اقتصادي شبه تام، زاد من معدلات البطالة، كون الكثير من المحلات والمطاعم أغلقت أبوابها، بسبب الخسائر المالية، نتيجة عدم وجود السيولة المالية».

وتابع أن «الانتعاش الاقتصادي، والخروج من حالة الركود، يحتاج إلى إكمال الاتفاق بين بغداد وأربيل بخصوص صرف الرواتب شهرياً دون تأخير». تجار وأصحاب المحلات أعربوا عن أملهم بحل أزمة الرواتب، وعودة الانتعاش الاقتصادي، وإنهاء حالة الركود.

شالاو، وهو صاحب محل لبيع الحلويات والمكسرات، أكد في حديثه لـ(المدى) أنه «مع دخول فصل الخريف، فإن محلاتنا أصبحت شبه خالية من الزبائن، بسبب الأزمة المالية، وقلة أعداد السياح، والمواطن الكردي يفكر في شراء الأشياء الأساسية فقط».

بابل تخطط لتشغيل 2500 مصنع متوقف لمواجهة التحديات الاقتصادية

كبار السماوة يسترجعون ذكريات «الفرات» النظيف ويأسفون على تلوثه

□ بابل / أيوب سعد

يأمل مجلس محافظة بابل في إعادة افتتاح ٢٥٠٠ مصنع وشركة متوقفة، في خطوة تهدف إلى تنشيط الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل جديدة، رغم الأزمات المتفاقمة التي تواجهها المحافظة، خاصة في قطاع الكهرباء.

وتأتي هذه الخطة في ظل الأزمات المتعددة التي تواجهها المحافظة، خاصة أزمة الكهرباء التي تعرقل الكثير من المشاريع الصناعية والتجارية. يسعى المجلس من خلال هذه المبادرة إلى تفعيل الدور الإنتاجي والصناعي للمحافظة، والاستفادة من القدرات المحلية لمواجهة التحديات الاقتصادية التي تفاقمت في السنوات الأخيرة.

ومن المتوقع أن تُسهم هذه الخطوة في تحسين الوضع المعيشي للمواطنين وتقليل البطالة، رغم العقبات التي تفرضها الأزمات الحالية.

وقال رئيس مجلس محافظة بابل، أسعد المسلماوي، في تصريح للصحيفة الرسمية، وتابعته (المدى)، إن «المجلس ناقش مؤخراً مع وزير الصناعة والمعادن، خالد بتّال، إمكانية إعادة تشغيل المصانع والشركات والمعامل المتوقفة وتطوير العاملة منها في بابل».

وأشار إلى «ضرورة تشغيل هذه المعامل والشركات على أن يكون ذلك بدخول شركات عالمية لدعمها وتطويرها للنهوض بالقطاع الصناعي، لا سيما أن بابل تُعد من المحافظات الصناعية».

وأوضح المسلماوي أن «هناك أكثر من ٢٥٠٠ مصنع بمختلف القطاعات، ووُضعت خطة خاصة بالصناعة لتكون بابل الأولى بين المحافظات صناعياً، وأطلقنا عليها (بابل مدينة الصناعة)، إذ سيسهم ذلك بتشغيل الكثير من الأيدي العاملة، ويُنعش اقتصاد المحافظة».

ونوّه بأن «المدينة ستشهد إقامة معرض خاص بالصناعات، وسنوفر جميع التسهيلات للمستثمرين الراغبين بإنشاء مشاريعهم وتوفير الأراضي لهم».

من جهته، يرى المختص في الشأن الاقتصادي، محمد الشمري، خلال حديث لـ (المدى)، أن «إعادة تشغيل ٢٥٠٠ مصنع وشركة متوقفة في محافظة بابل يمثل تحدياً كبيراً، خاصة في ظل الأزمات المتعددة مثل نقص الكهرباء، التمويل، والبنية التحتية المتهالكة»، موضحاً أن «نجاح هذه الخطة يعتمد على عدة عوامل أساسية، أولها توفير مصادر طاقة بديلة أو تحسين شبكة الكهرباء على نحو مستدام لتلبية احتياجات المصانع».

وأكد «ضرورة تقديم حوافز مالية وتسهيلات ضريبية لأصحاب المصانع لجذب الاستثمارات المحلية والخارجية، بالإضافة إلى تفعيل شراكات بين القطاعين العام والخاص».

وأشار إلى أن «تحديث البنية التحتية الصناعية، وتأهيل الكوادر البشرية، وتوفير البيئة التشريعية الملائمة، عوامل أساسية لضمان استدامة المشاريع بعد إعادة افتتاحها».

وتابع المختص في الشأن الاقتصادي أنه «مع ذلك، يبقى التحدي الأكبر في استمرارية التمويل والالتزام الحكومي بمتابعة تنفيذ الخطة، وسط الأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد».

□ المثنى / كريم ستار

يجلس الحاج عبد الحمزة الغزاوي (٧٨ عاماً) يومياً على ضفاف نهر الفرات في مدينة السماوة، مسترجعاً ذكريات الماضي عندما كان النهر نظيفاً ومفعماً بالحياة. اليوم، يشهد النهر تلوثاً متزايداً بالنفايات ومياه الصرف الصحي، ما يثير حزن واستياء السكان المحليين الذين عاشوا زمن النهر الصافي.

ويقول الحاج عبد الحمزة لـ(المدى): «يومياً أجلس هنا ثم أسير ذهاباً وإياباً على طول النهر، والحرقة والاشتياق لذلك الزمن لا تفارقني طرفة عين، وأنا أتذكر جيداً كيف كانت الزراعة مزدهرة من أشجار النخيل والخضروات بأنواعها المختلفة المزروعة على طول ضفاف النهر نتيجة توفر تربة ممتازة صالحة للزراعة وخالية من التلوث والمشاكل البيئية والبشرية في عصرنا الحالي. حتى كنا سابقاً في بعض الأحيان نشرب من مياه النهر مباشرة دون الإصابة بالأمراض أو مراجعة الطبيب إلا عندما كبرنا خلال العقدين الأخيرين».

ويؤكد: «هذا النهر سابقاً كان نظيفاً للغاية ومملوءاً بالمياه الكافية إلى حد الفيضان ودخوله بيوتنا في منطقة الغربي المجاورة للنهر مرات عديدة. ومن شدة نقاوة المياه وصفائها كنا ذات مرة في عمر الشباب وسط النهر نصطاد الأسماك، فإذا بها تقفز فوق رؤوسنا من جانب إلى آخر وكأننا في دولة أوروبية. وحتى عند أكل الأسماك سابقاً كان لها طعم مغاير عما هي عليه الآن بسبب عدم احتوائها على مواد سامة بفعل الأوساخ التي يحملها النهر اليوم».

وليس بعيداً عن الغزاوي سوى أمتار قليلة، نجد الحاج رحمن (٦٠ عاماً)، أحد ساكني منطقة الغربي الواقعة على ضفاف الفرات، الذي ولد وترعرع بجانب النهر وشرب من مائه منذ الولادة وعاصره لحقب مختلفة، لكنه لم يرَ يوماً أسوأ من وضع نهر الجنة الآن بحسب وصفه، حيث منسوب المياه الطبيعية المنخفض وزيادة مياه المجاري والمخلفات من الأحياء القريبة الملقاة في النهر.

ويقول خلال حديثه لـ(المدى): «المفروض من دائرة الري في المحافظة أن تقوم بكري النهر وتنظيفه من القصب والبردي والطحالب والنفايات بصورة مستمرة ودورية ليظهر بصورة جميلة تليق بالعوائل السماوية، إضافة إلى محاسبة دائرة المجاري لأنها تقوم برمي مياه المجاري الآسنة والثقيلة في النهر عن طريق أنبوب كبير واضح للعيان، خصوصاً في مناطق "عجد دبغ" و"الشرجي" وغيرها، وهو أمر خطير جداً».

ويضيف: «إن مياه النهر كانت في زمن النظام السابق مرتفعة إلى ستة أمتار عما هي عليه الآن وخالية من أي ملوثات مضرة بالإنسان، وكانت نهايات ضفاف النهر من جهة الماء مبنية بالطابوق وتحتوي على "المسنايات" بالحجر والشريعة. أما حالياً فقد تغير كل شيء وأصبح النهر عبارة عن حاوية نفايات للحلاقين وأصحاب الكوفيات الموجودة على امتداد كورنيش الفرات بالإضافة إلى المواطنين الساكنين بالقرب منه».

تفاقم أزمة المياه والتلوث

وبعد عقدين من الزمن خاضت البلاد فيها أزمات كثيرة كانت كفيلة بتدمير أغلب بناها التحتية، تواجه اليوم مشكلة شبح الجفاف الذي يؤرق مضجع أكثر من ٤٠ مليون فرد عراقي، حيث يحصل نحو نصف سكان العراق فقط على خدمات مياه صالحة للشرب، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة. فالتغيّرات المناخية والخلافات السياسية المتعلقة بتوزيع حصص المياه بين البلاد ودول الجوار ساهمت في شحها، والتي وإن وجدت تكون ملوثة توازياً مع انخفاض مناسيب سر الحياة.

وتؤكد وزارة الموارد المائية في تصريحات صحفية سابقة أن غالبية المؤسسات الحكومية تساهم في تلوث مياه الأنهار، من بينها دوائر المجاري التي تقوم بإلقاء كميات كبيرة من مياه المجاري في نهري دجلة والفرات دون أن تمرّ بمعالجة تامة أو بعد معالجة بسيطة، إضافة إلى أن أغلب المستشفيات القريبة من الأنهار تقوم بإلقاء فضلاتها وتصريف مياه الصرف الصحي مباشرة فيها، وهذا أمر خطير وكارثي. كذلك تسبّب المنشآت الصناعية بتلوث المياه، بينها مصانع مواد بتروكيميائية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى الأنشطة الزراعية التي قد تحتوي على سموم مرتبطة بالسماد.

ويتألم الناشط البيئي لطيف أدبيس، وهو مقيم في الخارج لكنه يتردد بين فترة وأخرى لزيارة السماوة، خلال حديثه لـ(المدى): «إن نهر الفرات عبارة عن جوهرة في سوق فحامة ولا تعرف الحكومة قيمة هذا النهر المعجزة الربانية. ففي الخارج عند سؤال أحدهم لي من أي بلد! فأجيبهم من العراق، لكن إن تعذر عليهم معرفة موطني فأجيبهم؛ أنا من بلاد الرافدين، بلاد نهري دجلة والفرات، فمباشرة يبتسم ويلقي عليّ التحية وذلك لأهمية النهر المذكور في الكتب السماوية. إذ هناك تعمد واضح في قتل النهر برمي النفايات على طوله في مشهد مخز ومروع».

ويضيف: «لقد قمنا بحملات لتنظيف النهر قبل شهر، لكن سرعان ما انتهينا حتى تكررت المشكلة مرة أخرى بسبب قلة إمكانياتنا وضعف الدعم المخصص لمنظمات المجتمع المدني. فمهمة العناية بالنهر تقع على عاتق الحكومة، لكن للأسف لا توجد لديها حلول جذرية واهتمام حقيقي بالموضوع، حيث ترى عند تجوالك رمي أنقاض البناء والمواد الخاصة بإنشاء الجسور على ضفاف الفرات ووسطه».

ويحذر: «من تفاقم المشاكل الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة بين الناس، لا سيما في مناطق القرى والأرياف مثل أمراض الكلى والمغص المعوي والإسهال الحاد والكوليرا، باعتبار أن مصدر مياهنا الوحيد من الفرات. حتى إن بعض الكائنات الحية التي تعيش في النهر مثل الأسماك الفريدة من نوعها تجدها قد ماتت بفعل التسمم الحاصل جراء التلوث، والمفترض أن تكون هناك شركات عالمية متخصصة لتنظيف النهر وليس أدوات تنظيف بسيطة مثل "الكرك" و"القزمة" وغيرها».

تأثير التلوث على الثروة السمكية

تلوث مياه الفرات يلقي بظلاله السلبية على الثروة السمكية، حيث تناقص عددها بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، كما يشرح السباح والصياد عماد (٥٠ عاماً) الذي أتى إلينا راكباً دراجته الهوائية من بيته في منطقة بساتين الشرقي: «أنا بهذا العمر وترى جسمي رياضياً ومتناسقاً وذلك بفعل ممارسة رياضة السباحة يومياً أثناء صيد الأسماك في تسعينيات القرن الماضي عندما كان النهر تتلاطم أمواجه بين الضفتين إلى حد غرق مساند الجسر الكونكريتي. أما حالياً فلقد انتهى كل شيء وأصبحت ذكريات فقط».

ويردف: «كانت هنا أجود أنواع الأسماك مثل الكطان والبن والحمري والروبيان قبل أن يأتي الصيد الجائر الذين يستخدمون فيه الكهرباء ليطلقوا رصاصة الرحمة على الأحياء المائية بعد أن قتلها التلوث البشري، متبقية بعض الأسماك البسيطة مثل أبو الزريدة. كذلك قامت بعض الجهات المجهولة برمي أسماك تسمى "أبو جبيج" أو "الشانك"، وظيفتها قتل الأسماك المحلية المعروفة في الأنهار العراقية. وكنا جميعاً سباحين ماهرين حتى نسائنا وأطفالنا بسبب قربنا من الفرات، خصوصاً بعد إنشاء هذا الكورنيش في ثمانينيات القرن الماضي والذي يعتبر منتجعاً سياحياً يخدم المواطن السماوي».

مشروع كورنيش السماوة الجديد

وتباشر الحكومة المحلية الآن بتنفيذ مشروع كورنيش السماوة الجديد، والذي يمتد من نقابة الأطباء حتى جسر بربوتي على ضفاف نهر الفرات من جهة الصوب الكبير، علماً أن النهر يشق المدينة إلى نصفين: صوب صغير يتمثل بمنطقة القشلة وآخر كبير يتمثل بمركز المدينة. حيث سيساهم هذا المشروع في توسعة مركز المدينة وإيجاد متنفس ترفيهي لأبناء المثنى، ويتضمن تكسية حجرية وتهذيب جوانب الفرات، وتأهيل وتبليط الطريق الممتد على طول النهر.

وتقول مديرة دائرة المهندس المقيم في مشروع كورنيش السماوة الجديد، شيماء مزهر، لـ(المدى): «طول الكورنيش المزمع إنشاؤه ٣,٥ كيلومترات بشارع عرضه ٧,٥ أمتار للاتجاهين ذهاباً وإياباً، أما الرصيف من جهة النهر فيكون بعرض ١٢ متراً والجهة الأخرى بعرض مترين، والجزرة الوسطية تكون بعرض متر واحد، وحالياً نحن في المراحل الأولية المتمثلة بالأعمال الترابية».

وتضيف: «منذ ثمانية أشهر ونحن منشغلون بنقل الأنقاض من كتف النهر، وسنستبدلها بتربة نظيفة كمرحلة أولية بمعدل ١٢ إلى ١٥ سيارة حمل تنقل أطنان النفايات من الساعة ٨ صباحاً إلى الرابعة عصراً يومياً، فهي ظاهرة مكلفة للدولة وخسرنا أموالاً طائلة جراء هذا الأمر، حتى اضطررنا في بعض المقاطع من الشارع إلى استبدالها نهائياً بعد حفرها إلى أن وصلنا إلى الأرض الطبيعية المدفونة بالنفايات والأنقاض، لتبدأ بعدها مرحلة التكسية الحجرية ومن ثم إقامة الرصيف وتبليط الشوارع».

وتؤكد: «إن الكلفة المالية للمشروع قدرها سبعة مليارات وتسعمائة واثنان وثمانون مليون دينار عراقي ضمن مدة إنجاز تصل إلى ألف يوم. وبعد إكمال المشروع، هناك توجه بتأثيث الكورنيش مثل المساطب والأشياء الترفيهية، لكن بحسب المخصصات المالية الآن والتي تلزمنا بعمل الأرصفة والكربستون وتبليط ومقرنص وسواقي وبنى تحتية تشمل أسساً لأعمدة الإنارة وعبارات لنقل أنابيب المياه من وإلى ضفاف النهر فقط».

وما عاد النهر العظيم عظيماً بما تحمله الكلمة من معنى، بعد أن هددت عرشه النفايات والأوساخ ورمي مياه الصرف الصحي والمخلفات الثقيلة في جوف نهر الفرات وسط مدينة السماوة، لا سيما بعد عام ٢٠٠٣ وهو يشكو حاله للمارة بالقرب منه. فالنهر الذي روى بلاد سومر وبابل في الأقدمين يكاد يعجز اليوم عن سقي أبناء المثنى بعد مرضه نتيجة النشاط البشري الجائر والتغير المناخي الذي أصابه دون اكتراث الجهات المسؤولة، سوى بعض الحملات التطوعية التي يقوم بها الناشطون المدنيون لتنظيفه بين فينة وأخرى.

العدد (5769) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (15) تشرين الأول 2024
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

إدانة أوروبية لإسرائيل بسبب "اليونيفيل" ودعوات لتعليق اتفاقية التجارة معها

متابعة / المدى

أدان الاتحاد الأوروبي استهداف إسرائيل لقوات حفظ السلام الأممية في لبنان (يونيفيل)، وفي حين انتقد مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل اتهام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بمعاداة السامية، طالبت إسبانيا وأيرلندا دول الاتحاد بتعليق اتفاقية التجارة الحرة مع تل أبيب.

وأعرب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، في بيان مشترك، عن "قلقهم البالغ" من هجمات الجيش الإسرائيلي على اليونيفيل، داعين إسرائيل إلى تقديم "توضيح عاجل" وتحقيق شامل بهذا الخصوص.

وأكد البيان أن الاتحاد الأوروبي يدين جميع الهجمات الإسرائيلية ضد البعثات الأممية، ويعرب عن بالغ قلقه إزاء الهجمات ضد قوات اليونيفيل التي تلعب دورا أساسيا في استقرار جنوب لبنان.

من جانبه، قال وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس أمس الاثنين إن هجمات إسرائيل على قوات اليونيفيل غير مقبولة وتنتهك قواعد الأمم المتحدة.

وقال للصحفيين قبيل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ "إنها تتعارض مع ما نتوقعه من أي دولة عضو في الأمم المتحدة، التي هي في نهاية المطاف منظمة تحمي السلام العالمي".

كما اتهم وزير الخارجية الأيرلندي مايكل مارتن إسرائيل بالعمل على تقويض الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام التابعة لها.

بدورها، دعت وزارة الخارجية السويسرية، الجيش الإسرائيلي إلى وقف جميع هجماته على اليونيفيل بشكل فوري. وقالت الوزارة، في منشور عبر منصة إكس: "ندعو الجيش الإسرائيلي إلى وقف جميع الهجمات على اليونيفيل فورا، واحترام حرمة مرافق الأمم المتحدة، وحماية القانون الدولي".

وأمس الأول الاحد، أعلنت قوة اليونيفيل أن الجيش الإسرائيلي اقتحم موقعا لها بدبابتين في بلدة راميا جنوبي لبنان.

وفي ١٠ أكتوبر/تشرين الأول الجاري، أعلنت اليونيفيل إصابة جنديين من قوة حفظ السلام في لبنان جراء استهداف الجيش الإسرائيلي برج مراقبة للقوات الأممية بلبنان.

موقف بوريل

من جانبه، رفض مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بشدة ما وصفها بالاتهامات غير المبررة ضد الأمين العام للأمم المتحدة بشأن معاداته السامية.

وأضاف، في منشور على منصة إكس، أن مجلس الأمن هو الذي يقرر بشأن بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وليس الأمين العام. كما أعرب بوريل عن غضبه إزاء المواقف المتناقضة للدول الأعضاء بالاتحاد تجاه الصراع المتزايد في الشرق الأوسط.

ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، يشن المسؤولون الإسرائيليون هجوما حادا على الأمم المتحدة وأمينها العام أنطونيو غوتيريش، ردا على إدراج المنظمة جيش إسرائيل في قائمة الأطراف التي ترتكب انتهاكات ضد الأطفال، المعروفة إعلاميا بـ"قائمة العار".

وقال لدى وصوله اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، إن "الدول الأوروبية مختلفة بشأن إرسال الأسلحة إلى إسرائيل، بعدما دعت إسبانيا إلى فرض حظر على تسليح إسرائيل".

مطالب

في الأثناء، حث رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز أمس الاثنين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الاستجابة لطلب إسبانيا وأيرلندا بتعليق اتفاقية التجارة الحرة بين التكتل وإسرائيل بسبب ما تقوم به من جرائم في غزة ولبنان. وشدد رئيس الوزراء الإسباني على ضرورة أن توقف إسرائيل غزوها المزدوج لغزة ولبنان، مؤكدا أن منع تصدير الأسلحة لإسرائيل مهم لأنها لا تزال تقصف المدنيين في القطاع.

ومنذ عدة أشهر تجري إسبانيا وأيرلندا محادثات مع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي ترغب في إجراء مراجعة لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد وإسرائيل بسبب انتهاك تل أبيب لبند حقوق الإنسان في الاتفاقية. وخلفت الإبادة الجماعية الإسرائيلية المتواصلة في غزة منذ عام، بدعم أميركي كبير، أكثر من ١٤٠ ألف شهيد وجريح فلسطيني، وما يزيد على ١٠ آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين.

وتواصل تل أبيب حرب الإبادة متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بإنهائها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية وتحسين الوضع الإنساني الكارثي في غزة. ومنذ ٢٣ سبتمبر/أيلول الماضي، وسّعت إسرائيل نطاق الإبادة الجماعية التي ترتكبها في غزة منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، لتشمل جل مناطق لبنان، بما فيها العاصمة بيروت، عبر غارات جوية غير مسبوقة عنفا وكثافة، كما بدأت توغلا بريا في جنوبه ضاربة عرض الحائط بالتحذيرات الدولية والقرارات الأممية.

إيران توقف المباحثات مع أميركا.. والاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات جديدة ضدها

□ متابعة / المدى

فرض الاتحاد الأوروبي، أمس الاثنين، عقوبات على ٧ أفراد و٧ كيانات على صلة بنقل صواريخ باليستية إيرانية إلى روسيا.

واعتمد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي عقوبات إيران في اجتماعهم أمس، لمناقشة التصعيد في الشرق الأوسط، واتخاذ تدابير جديدة لدعم أوكرانيا ضد روسيا. وفي الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، كان دور إيران وحزب الله في لبنان وحركة حماس في غزة، محورًا رئيسيًا للنقاش.

وتشمل عقوبات الاتحاد الأوروبي، الشركات والأفراد "المشاركين في برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني، الذين نقلوا هذه الصواريخ وغيرها من الأسلحة إلى روسيا لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا".

وضم الاتحاد الأوروبي إلى قائمة عقوباته ٣ شركات طيران إيرانية، هي: "إيران إير"، و"ماهان إير"، و"ساها إيرلاينز"، بالإضافة إلى شركتين لوجستيتين. ويتهم الاتحاد الأوروبي هذه الشركات بأنها مسؤولة عن نقل وتوريد الطائرات المسيرة الإيرانية وأجزاء وتكنولوجيا ذات صلة إلى روسيا، حيث تستخدم هذه الأسلحة في الحرب الأوكرانية.

كما شملت قائمة العقوبات شركتين تصنّعان منصات إطلاق الصواريخ، والتي تستخدم في إطلاق الصواريخ والقذائف.

ونفت إيران مرارا وتكرارا الاتهامات المتعلقة بإرسال صواريخ باليستية إلى روسيا، خاصة منذ بداية الحرب في أوكرانيا، مؤكدة أن هذه الأسلحة لم تستخدم ضد أوكرانيا. من جانبه، كشف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من مسقط، أمس، أن المباحثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن التي كانت تجري بوساطة عُمانية، متوقفة حاليا بسبب غياب "الأرضية" المناسبة لها في ظل تصاعد التوتر الإقليمي.

وقال عراقجي للصحفيين إن "هذا المسار متوقف الآن بسبب الظروف المحددة في المنطقة. حاليا لا نرى أي أرضية لهذه المباحثات، إلى حين نتمكن من تجاوز الأزمة الراهنة. عندها سنقرر ما إذا كنا سنواصل العمل وكيف". وبعد توليه منصبه في يناير ٢٠٢١، حاول الرئيس الأميركي جو بايدن التفاوض على الاتفاق النووي الذي قيدت إيران بموجبه برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

لكن طهران رفضت التفاوض المباشر مع واشنطن، وعملت في الأساس عبر وسطاء أوروبيين أو عرب. وفي عام ٢٠١٨، تراجع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عن هذا الاتفاق، بحجة أنه يقدم لطهران مزايا أكثر مما ينبغي، وعاود فرض عقوبات أميركية قاسية على إيران، مما دفعها إلى انتهاك القيود النووية للاتفاق تدريجيا.

وكان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان قد قال في وقت سابق إنه من الممكن لطهران أن تجري محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة إذا أثبتت واشنطن فعليا أنها ليست معادية لإيران.

التوترات تتصاعد بين الكوريتين.. الشمالية تستعد لتفجير طرق حدودية

□ متابعة / المدى

أعلنت كوريا الجنوبية، أمس، أن كوريا الشمالية تستعد لتفجير طرق عابرة للحدود كثيفة التسليح مع كوريا الجنوبية وسط تصعيد للحرب الكلامية بين الجانبين بعد أن اتهمت كوريا الشمالية جارتها بإرسال طائرات مسيرة فوق عاصمتها بيونغيانغ.

وقال المتحدث العسكري في كوريا الجنوبية إن قوات كوريا الشمالية تعمل تحت غطاء من التمويه على الطرق على جانبها من الحدود بالقرب من السواحل الغربية والشرقية في استعدادات على الأرجح لتفجير الطرق ربما في وقت مبكر من الإثنين.

وفي الأسبوع الماضي، ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية أن جيش كوريا الشمالية أعلن أنه سيقطع الطرق والسكك الحديدية المتصلة بكوريا الجنوبية بشكل كامل وسيعمل على تحصين المناطق على جانبه من الحدود.

وفي سياق منفصل، اتهمت كوريا الشمالية، الجمعة، كوريا الجنوبية بإرسال طائرات مسيرة لنشر "عدد كبير" من المنشورات المناهضة لها فوق بيونغيانغ، فيما وصفته بأنه استفزاز سياسي وعسكري قد يؤدي إلى صراع مسلح.

وامتنع لي سونغ جون، المتحدث باسم هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية، الإثنين، عن الإجابة على أسئلة بشأن ما إذا كان الجيش الكوري الجنوبي أو المدنيون هم من أطلقوا الطائرات المسيرة.

وفي تصريحات أخرى صدرت في مطلع الأسبوع، حذرت كوريا الشمالية من "كارثة مروعة" إذا ما تم رصد طائرات مسيرة كورية جنوبية تحلق فوق بيونغيانغ مجددا. وقالت، الأحد، إنها وضعت ٨ وحدات مدفعية مسلحة بالكامل على الحدود "في حالة تأهب لإطلاق النار".

ولا تزال الكوريتان في حالة حرب من الناحية الفنية بعد أن انتهت الحرب بينهما، التي دارت رحاها بين ١٩٥٠ و١٩٥٣ بهدنة وليس معاهدة سلام.

وأعادت كوريا الشمالية إدخال أسلحة ثقيلة إلى المنطقة العازلة الحدودية منزوعة السلاح وأعادت فتح نقاط الحراسة، بعد أن أعلن الجانبان أن اتفاقا عسكريا أبرم عام ٢٠١٨ بهدف تخفيف التوترات لم يعد ساريا.

حالة تأهب بعد انتهاء يوم من المناورات العسكرية الصينية "التحذيرية" في محيط تايوان

□ متابعة / المدى

اختتمت الصين يوما من المناورات العسكرية في محيط تايوان أمس الاثنين نشرت خلالها مقاتلات وسفنا حربية في إطار ما وصفته بأنه "تحذير شديد اللهجة" إلى القوى "الانفصالية" في الجزيرة التي تحظى بالحكم الذاتي.

وتعتبر الصين تايوان جزءا من أراضيها وتعهدت توحيدها مع البرّ الرئيسي، بالقوة إن لزم الأمر. والمناورات الجديدة هي التدريبات الرابعة من نوعها خلال العامين الأخيرين.

تعهّده الدفاع عن سيادة تايوان، ما يثير غضب بكين التي تصفه بـ"الانفصالي".

وتعهد لاي أمس الإثنين "حماية تايوان الديموقراطية وصون الأمن القومي"، بينما لفتت وزارة الدفاع إلى أنها وضعت "القوات المناسبة" في حالة تأهب استجابة للمناورات.

وردّت الناطقة باسم الخارجية الصينية ماو نينغ بالقول إن "استقلال تايوان وإرساء السلام في مضيق تايوان هما أمران متعارضان".

ورصدت تايوان ١٢٥ طائرة صينية، بينها مقاتلات ومسيّرات، في محيط الجزيرة بين الساعة الخامسة صباحا (٢١،٠٢ ت غ) و١٦،٣٠، وفق ما أفاد مسؤول في وزارة الدفاع في تايبيه، واصفا العدد بأنه "قياسي" بالنسبة ليوم واحد. كما تم رصد ١٧ سفينة حربية.

وذكرت وزارة الدفاع التايوانية بأنه تم إعلان "حالة تأهب مرتفعة" في الجزر المحيطة التابعة لتايوان.

وتفيد بكين بأن المناورات ترسل "تحذيرا شديد اللهجة بشأن الأعمال الانفصالية لقوى +الاستقلال في تايوان+".

وقال لي في وقت سابق إن المناورات جرت "في مناطق بشمال جزيرة تايوان وبجنوبها وشرقها".

وأضاف أن المناورات ركّزت على "دوريات الاستعداد القتالي البحري والجوي وحصار الموانئ والمناطق الرئيسية" و"الهجوم على أهداف بحرية وبرية".

وأقيمت آخر مناورات صينية واسعة النطاق في أيار/مايو، بعد ثلاثة أيام على تنصيب لاي وأطلق عليها "السيف المشترك ٢٠٢٤أ" (Joint Sword-2024A) وتواصلت ليومين.

كما يشارك خفر السواحل في هذه المناورات العسكرية عبر إجراء "عمليات تفتيش"، وفق مصادر رسمية.

وأظهر رسم نشره خفر السواحل الأساطيل الأربعة تحيط بتايوان وتبحر في محيطها في اتجاه عكس عقارب الساعة.

وأفاد خفر السواحل في محافظة فوجيان بشرق الصين، أقرب مناطق البرّ الرئيسي من الجزيرة، بأنهم ينفّذون "دوريات إنفاذ قانون شاملة" في المياه قرب جزر ماتسو التي تسيطر عليها تايوان.

من جهتهم أعلن خفر السواحل التايوانيون أنهم رصدوا مجموعات سفن تابعة لنظرائهم الصينيين حول تايوان.

وعززت الصين نشاطاتها العسكرية في محيط تايوان في الأعوام الأخيرة، ونشرت مقاتلات وطائرات وسفنا حربية للإبقاء على حضور شبه دائم حول مياه الجزيرة.

وأكدت وزارة الدفاع التايوانية أمس بأنه "في مواجهة تهديدات العدو، فإن جميع ضباط وجنود البلاد في حالة تأهّب تامة".

ودعا الرئيس لاي إلى اجتماع أمني "رفيع المستوى" ردا على المناورات، وفق ما أعلن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي التايواني جوزف وو الذي أكد أن المناورات "تتعارض مع القانون الدولي واللوائح الدولية".

وتعهّد الرئيس التايواني في خطاب لمناسبة العيد الوطني الخميس "مقاومة ضم" الجزيرة، وشدد على أن بكين وتايبيه "غير تابعتين لبعضهما بعضا".

لطالما دافع حزب لاي "الديموقراطي التقدمي" عن سيادة وديموقراطية تايوان التي تحظى بحكومة وجيش وعملة خاصة بها.

أكدت بكين من جانبها أمس الاثنين على أن المناورات "عملية مشروعة وضرورية من أجل حماية سيادة الدولة والوحدة الوطنية".

"الانتقال إلى القتال"

شدد الباحث في الأكاديمية الصينية للدراسات العسكرية اللفتنانت كولونيل فو جنغنان في فيديو نشره الإعلام الرسمي على أن المناورات قد "تنتقل من التدريب الى القتال في أي وقت".

أضاف "في حال قام انفصاليو تايوان باستفزاز واحد، ستقدم عملية جيش التحرير الشعبي (الجيش الصيني) على خطوتها الأولى".

وأعلن خفر السواحل في تايوان احتجاز رجل صيني على إحدى الجزر التابعة لتايبيه بعد "اقتحام محتمل للمنطقة الرمادية"، في إشارة الى تكتيكات لا ترقى إلى مستوى أعمال حربية مباشرة.

وفي ساعات الذروة الصباحية، بدا سكان تايبيه غير مبالين بالمناورات.

وقال المهندس بنجامين هسياو (٣٤ عاما) لفرانس برس "لن أشعر بالذعر كثيرا لأنهم غالبا ما يجرون مناورات"، موضحا "هذه ليست المرة الأولى خلال السنوات الأخيرة".

وتعود جذور الخلاف الراهن بين الصين وتايوان الى الحرب الأهلية التي هزم فيها الحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونغ القوى القومية بقيادة شيانغ كاي-شيك، وفرار الأخيرة الى الجزيرة.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

البرنامج النووي الإيراني وتغيير موازين القوى

محمد حسن الساعدي

بالرغم من الضرر البليغ الذي أصاب المنطقة عموماً،ولبنان خصوصاً بعد الحرب التي شنها الكيان الاسرائيلي ومع الضرر الذي أصاب حزب الله واستشهاد قياداته الميدانية وآخرهم السيد حسن نصرالله،الا ان الواقع على الارض يتحدث عن رؤية ثانية اكثر تفائلاً فمع كل هذا الضرر إلا أن الانظار تتوجه الى البرنامج النووي الايراني والذي تحول الى ردع تكتيكي لطهران وتهديد لتمدد الكيان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة،ما جعل الاخيرة تعتقد ان الصواريخ البالستية يمكنها ان توقف هذا الردع،وتحقق توزاناً في الحرب،بالاضافة الى حزب الله الذي أصبح أكثر قوة وتماسكاً من السابق ويمتلك إدارة للمعركة وبصورة احترافية.

المختصون بالشأن النووي الايراني أعربوا عن أستعدادهم في جمع معظم الاجزاء الضرورية لصناعة القنبلة النووية،وان طهران تبحث بصورة جدية في إعادة النظر في تعهدها على مدى عقدين من الزمن بعدم امتلاك او شراء او صنع القنبلة النووية،إذ تشير التقارير الخبرية بان إيران يمكنها صنع القنبلة النووية خلال أسبوعين من الان او انها فعلاً قد صنعت القنبلة، وأن مخزونها الحالي من الوقود النووي بنسبة 60% يمكن تحويله الى مواد صالحة للاستخدام في الاسلحة،وان ما حدث من هزة على الحدود مع أفغانستان يتصور بانه تجربة ناجحة لقنبلة نووية.

بعد أنسحاب طهران من الاتفاق النووي عملت وبصورة جدية من أجل تطوير برنامجها،وتقدمت كثيراً في هذا المجال،ما جعلها قريبة جداً من امتلاك القنبلة او انها بالفعل قد امتلكت إجزاء القنبلة النووية، وانها الدولة الوحيدة التي تنتج اليورانيوم عالي التخصيب وتمتلك ما يكفي من الوقود والذي بحسب خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية يقترب من صنع أربعة قنابل نووية، وهذا ما يشكل تهديداً مباشراً لإسرائيل والتي تعمل بصورة جدية من أجل عرقلة امتلاك طهران للترسانة النووية .

الحرب التي يقودها الغرب ضد إيران وبالتعاون من الكيان الاسرائيلي انعكس بالإيجاب على طهران،لان محاولة إضعافها في مواجهة إسرائيل سيجبرها على تطوير أسلحة الردع وتنويع مصادرها، والذي من شانه ان يزيد الضغوط على طهران ويجعلها اكثر قوة وإصراراً على امتلاك أسلحة الردع، وستركز على امنها أولاً قبل أتخاذ أي خطوات جذرية في السعي نحو امتلاك القنبلة النووية، والذي قد يجبر الولايات المتحدة على إعادة النظر في علاقتها مع طهران والسعي نحو إعادة فتح ملفها النووي وعلى أسس احقيتها في امتلاك الطاقة السلمية.

إيران ليست بلد جديد او طارئ، بل هي دولة عمرها مئات السنين،وتمتد لألاف الكيلوات،وتمتلك حضارة وشعب متمسك بأرضه ووطنه ومستعد للتضحية من اجله،وهذا ما شهدناه طيلة السنوات الماضية في تصديه للاعتداءات الخارجية،لذلك لا يمكن النظر الى إيران انها دولة ضعيفة يمكن القضاء عليها بصاروخ بالستي ،بل أن مجرد التفكير بهذا الامر يعرض المنطقة للخطر ويدخلها في حرب وصراع استنزاف لاينتهي،كما ان طهران لا تريد الانجرار الى رغبات واهواء النتن ياهو في جرها الى حرب يريد الربح فيها، بل تسعى بكل جهدها من أجل تفويت الفرصة وأبعاد شبح الحرب على الابرياء العزل، لذلك ومن منطلق المسؤولية أعتقد ان الاوضاع بشكل عام ذاهبة نحو التهدئة خصوصاً مع الرسائل المهمة التي أرسلتها طهران الى الغرب بانها مستعدة بنشر أكثر من 1000 صاروخ بالستي وفرط صوتي يتجه الى تل أبيب خلال عشر دقائق،وعلى الباغي تدور الدوائر .

من الفقه الخلافي إلى الفقه الكلامي

علي المدن

الفقه، بمعناه العام، هو الفهم؛ وعندما نتحدث عن فقه الدين، فنحن نشير إلى فهم واستيعاب ما يحتويه الدين من أفكار وآراء. قسّم المسلمون أفعال الإنسان إلى: واجبة، ومحرمة، ومستحبة، ومكروهة، ومباحة. وبالتالي، أصبحت هذه الأقسام تمثل الأحكام الفقهية الدينية، حيث تعكس ما نفهمه من الدين فيما يتعلق بالحظر أو الحثّ، سواء كان إلزاميًا أو غير إلزامي، بالإضافة إلى حالة المباحات التي لا تنطوي على حكم خاص. مع وجود عدد كبير من الفقهاء الذين يفسّرون الدين ويصدرون فتاوى، نشأت المذاهب الفقهية في الإسلام. كل فقيه لديه آراء وفتاوى خاصة وطريقة استدلال مميزة أوصلته إلى استنتاجاته. ومن هنا نشأت الحاجة إلى إجراء مقارنات بين الفقهاء.

الفقه المقارن والفقه الخلافي

إذا تناولت هذه المقارنات الفتاوى فقط دون التركيز على طرق الاستدلال، فإننا نتحدث عن "الفقه المقارن"، حيث يتم مقارنة الآراء والفتاوى لإظهار الفروق في فهم الموضوعات والمسائل دون التعمق في بحث الآليات الاستدلالية.

أما إذا تناولت المقارنة اختلافات الفقهاء في أنماط الاستدلال وأسباب الاستنتاج والترجيح، ووازنت بين آليات الاستدلال ومقدماته بالتحليل والنقد والاعتراض، فإن ذلك يُعرف بالفقه الخلافي أو علم الخلاف. وعندما يمتلك الفقيه أتباعًا ومريدين، أي عندما يكون له مدرسة فكرية أو مذهب معين، يهتم الفقه الخلافي بتوضيح الطريقة البحثية الخاصة بذلك المذهب ومقارنته بالمذاهب الأخرى، فيقدم طريقة على أخرى، ويناصر طريقة على حساب طريقة أخرى.

كتب الفقه المقارن والخلافي

هناك العديد من الكتب التي تناولت كلا النوعين من المقارنة والموازنة الفقهية. ومن أشهر ما وصلنا من الكتب في هذا المجال التي ألفها الشيعة الإمامية كتاب «الإعلام بما اتفق عليه الامامية من الأحكام» للشيخ المفيد، و«الانتصار في انفرادات الإمامية» لعلي بن الحسين الموسوي المعروف بالشريف المرتضى، و«الخلاف» لأبي جعفر الطوسي، و«تذكرة الفقهاء» و«منتهى المطلب» لابن المطهر الحلي، وغيرها من المؤلفات. وفي القرن العشرين، نجد أيضًا كتبًا لمحمد جواد مغنية ومحمد إبراهيم نجاتي وغيرهما تنتمي لهذا الحقل.

موقف الإمامية من الاختلاف الفقهي

ينصب اهتمام هذه الكتب الإمامية على دحض ما نسب لفقهاء الإمامية من «الانفراد» في الفتاوى عن بقية المسلمين ومخالفتهم للإجماع الإسلامي، وإثباتُ أن (أكثرها [أكثر الفتاوى] موافق فيه الشيعةُ غيرهم من العلماء والفقهاء المتقدمين أو المتأخرين) (الانتصار للمرتضى). أما ما ليس لهم موافق فيه، فإن لدى الإمامية (من الأدلة الواضحة والحجج اللائحة ما يغني عن وفاق الموافق، ولا يوحش معه خلاف المخالف) (المصدر ذاته).

الفقهاء المتقدمون والعقائد

لقد رفض هؤلاء المؤلفون الإماميون، وخصوصا المرتضى الذي يعود له فضل الاهتمام الأكبر بهذا الموضوع، أن تدار هذه القضية (قضية اختلاف الفتاوى) على أساس الموافقة والمخالفة لآراء الآخرين من الفقهاء، ورأوا أن الصحيح هو إدارتها من خلال ما تمتلك كل فتوى من أدلة رصينة علميا، يعرف بصحتها وسلامتها في الاستدلال أو عدمه، فالمهم هو «الدليل» وليس الاتفاق مع الآخرين أو الاختلاف معهم. قال المرتضى: (ومما يجب تقديمه – فهو الأصل الذي عليه يتفرع ما نحن بسبيله ومنه يتشعب – أن الشناعة إنما تجب في المذهب الذي لا دليل عليه يعضده، ولا حجة لقائله فيه، فإن الباطل هو العاري من الحجج والبينات البري من الدلالات. فأما ما عليه دليل يعضده وحجة تعمده، فهو الحق اليقين، ولا يضره الخلاف فيه وقلة عدد القائل به، كما لا ينفع في الأول الاتفاق عليه وكثرة عدد الذاهب إليه) (الانتصار).

وأكثر ما يثير الاهتمام في موقف متقدمي فقهاء الإمامية (ونحن نركز هنا على المرتضى الذي تأثر به جميع من تأخر عليه) أنهم انتقدوا ربط الخلافات الفقهية بالمسائل الكلامية العقائدية، وتأسيس الأولى على الثانية ثم اتهام كل طرف للطرف الآخر المخالف له بأنه صاحب بدعة وضلالة، وأن قوله ليس بحجة وأن مقدماته التي ينطلق منها فاسدة؛ لأنها تخالف الآراء العقائدية لبقية الفرق الإسلامية. كتب المرتضى معترضا على هذا اللون من التفكير بالقول: (لا تخرجوا عن قانون الكلام في فروع الفقه، وتمزجوه بغيره مما يحوج إلى الكلام في أصول الديانات [...]، ولا تذكرونا في هذا الباب ما قد تركنا الإلمام به مقاربة ومساهلة، فأنتم تعلمون أن الشيعة الإمامية تعتقد فيمن يخالفها في الأصول ما يمنع من أن يراعى قوله في إجماع المسلمين أو خلافه) (الانتصار). وما يقوله المرتضى هنا إن دراسة الخلافات الفقهية تبقى في إطار الفقه وإدلته، وليس صحيحا إخراج البحث فيها إلى المسائل العقائدية، لأن العقائد قد يبنى عليها ما لا يمكن التنازل عنه، كما في كل قول ينتهي إلى الإمام المعصوم عند الإمامية، فإن هذا النوع من الأقوال لا يسع الفقيه الإمامي مخالفته تبعا لعقيدته الخاصة في الإمامة. ولكن مما تقدم يتضح إن المرتضى يعتقد إن نسبة هذا النوع من الأحكام في الفقه قليلة ولا تمثل أكثر ما قيل إن الإمامية انفردت به.

الفقه الكلامي: اتجاه فقهي معاصر

على النقيض من التيارات الفقهية الموروثة، يوجد اتجاه فقهي معاصر لدى الإمامية يمنح الأولوية للفقه الخلافي المبني على الاختلافات العقائدية، ويضخم من حجمه وأهميته إلى حد يصل إلى التنظير لوجود قطيعة مذهبية بين فقه الإمامية وفقه باقي المسلمين. يُطلق على هذا النهج «الفقه الكلامي»، أي الفقه الخلافي المؤسس على علم الكلام، ويعرّفه علي الشهرستاني بقوله: «الفقه الكلامي هو: علم يبحث في الفروع الفقهية الضرورية القطعية – غير الشاذة والنظرية – والتي صار بعضها شعاراً للمذهب الحق. وغايته: تحكيم عقيدة أتباع العترة والتعرّف على المبتعدين عن السنة النبوية وأسباب ذلك الابتعاد» (راجع: ألفية السيد المرتضى فرصة للتعريف بالفقه الكلامي).

الشهرستاني هنا يميز بين الفروع الفقهية القطعية والنظرية غير القطعية، وهو تمييز شائع بين المذاهب. ومع ذلك، فإنه لا يدخل في تفاصيل "تطبيقات" هذا التمييز ولا يحدد حجم أو عدد المسائل المتعلقة به. لكن بعض من ينتسبون للفقه، دون أن يكونوا من الباحثين المعروفين بالكتابة والتأليف، يطرحون أفكارًا عامة توحي للمستمعين بأن هذه المسائل تشمل جميع أبواب الفقه، وهو ما قد يسبب التباسًا حول حجم هذا الاختلاف.

التقريب بين المذاهب في الفقه الإمامي: من التنوع إلى الانغلاق

يبدو للبعض، ممن يتابعون الدراسات الفقهية من بعيد، أن قضية الفقه هي مجرد تنوع في الآراء، وأن هذا التنوع هو نتيجة طبيعية لتطور داخلي في التفكير بالشريعة الإسلامية، دون أن يخضع للتوجهات الايديولوجية. لكن من المهم التذكير هنا بأن الدراسات الفقهية في القرن العشرين، وعند أهم فقهاء الإمامية، كانت تتجه نحو تعزيز فكرة التقريب بين مذاهب المسلمين. وكان الاتجاه السائد هو تشجيع وتطوير الفقه المقارن، وهذا بالضد مما يحصل اليوم.

على سبيل المثال، قدم محمد باقر الصدر في الستينيات دراسة فقهية مهمة أسسها على التنوع الفقهي. وصرح بأن بناء نظرية فقهية متكاملة في موضوع معين لا يمكن أن يعتمد على آراء فقيه واحد أو حتى على مجموعة من الفقهاء داخل مذهب واحد، بل يجب – لضرورات بحثية شرحها في دراسته – أن يعتمد على آراء جميع مذاهب المسلمين، وقد جسّد هذا التوجه في كتابه "اقتصادنا"، حيث جمع بين آراء الفقهاء من المذاهب الإسلامية المختلفة.

محاولة أخرى بارزة في هذا المجال هي للشيخ محمد جواد مغنية، الذي قدّم في كتابه الفقه على المذاهب الخمسة دراسة مقارنة تناولت موضوع الأحوال الشخصية. كما أنه تناول في كتابه "فقه الإمام الصادق" آراء بقية فقهاء المسلمين، بل ورجّح أحيانا آراءهم على ما يذهب إليها فقهاء الإمامية، منتقدا في الكتابين فكرة الانغلاق على مذهب واحد، داعيا إلى الاستفادة من آراء جميع المذاهب الإسلامية.

كان هذا الاتجاه في الفكر الفقهي الإمامي يسعى إلى تجاوز الحدود المذهبية الضيقة، ويرى في التعدد الفقهي فرصة لبناء فهم أعمق وأكثر شمولية لقضايا الدين والشريعة. أما الاتجاه الجديد المسمى بالفقه الكلامي فقد ولد في ظل العقود الأخيرة الغارقة في التعصبات الطائفية، ولذا تختلف مساعيه عن الاتجاه الأول، ونراه يميل إلى تكريس قطيعة مذهبية وهمية وتباين مذهبي مغلق.

هل فرنسا على وشك الدخول في صراع مع المفوضية الأوروبية؟

بيتر كليب

ترجمة : عدوية الهلالي

من خلال تعيين ميشيل بارنييه رئيسا للوزراء الفرنسي، جعل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الحكومة الفرنسية معتمدة على حزب التجمع الوطني بزعامة مارين لوبان التي يمكنها في أي وقت أن تضيف أصواتها الـ١٤٢ من التجمع إلى الأصوات الـ١٩٣ التي يحتفظ بها اليسار للحصول على أغلبية من المرجح أن تسقط حكومة بارنييه.

وشددت لوبان وحزبها على أنهم لا يريدون المساهمة في "الاضطراب المؤسسي والفوضى الديمقراطية" في فرنسا، وتعهدوا "بالحكم على الحكومة الجديدة من خلال أفعالها"، ووصفوا بارنييه بأنه "رئيس وزراء تحت المراقبة". وأكد كبار مسؤولي التجمع الوطني أنه لا بد من "المطالبة" بثمن باهظ مقابل دعمهم السلبي.

كان السيد بارنييه قد قدم فريقه من الوزراء، مقدمًا مزيدًا من الوضوح بشأن ما يمكن توقعه. وسوف تركز المؤسسات الأوروبية في بروكسل بشكل خاص على مجالين سياسيين رئيسيين: الهجرة والميزانية الفرنسية.

فعندما يتعلق الأمر بالهجرة، فإن التطورات في ألمانيا يمكن أن تجعل الصراع بين فرنسا والاتحاد الأوروبي أقل احتمالا. وفي هذا البلد، يبدو أن الحكومة مذعورة في مواجهة الدعم المتزايد لحزب البديل من أجل ألمانيا، وقررت فرض ضوابط متواضعة على الحدود، اما وضع الميزانية في فرنسا، الذي يواجه صعوبة كبيرة، فسيكون أكثر حساسية بكثير، ففي حزيران، خفضت وكالة ستاندرد آند بورز تصنيف ديون فرنسا، محذرة من أن "نسبة الدين العام في فرنسا أصبحت الآن ثالث أعلى نسبة في منطقة اليورو، بعد اليونان وإيطاليا".وفي مثل هذا السياق فإن مطالبة التجمع الوطني بزيادة الحد الأدنى للأجور لا تسهل الأمور ، إذ وعدت فرنسا الاتحاد الأوروبي بخفض عجز ميزانيتها من ٥,٦٪ إلى ٥,١٪. ولا يزال هذا الرقم بعيدًا عن قاعدة عجز الموازنة البالغة ٣٪ التي فرضها الاتحاد الأوروبي.

لقد عهد بارنييه إلى ثنائي غير معروف بمهمة ملء الثغرة الهائلة في الميزانية. ويتولى أنطوان أرماند، النائب الشاب البالغ من العمر ٣٣ عاماً، مسؤولية وزارة الاقتصاد والمالية، بينما سيتولى لوران سان مارتن، ٣٩ عاماً، الاشتراكي السابق ورئيس المكتب الحكومي المسؤول عن تشجيع الاستثمار الأجنبي في فرنسا وزارة الموازنة. وخلافا للتقاليد، سيقدم سانت مارتن تقاريره مباشرة إلى بارنييه، بدلا من وزير المالية، مما يعني أن بارنييه سيكون له سيطرة كبيرة على الميزانية.

تقول الشائعات إن فرنسا تطلب من بروكسل مهلة عامين للوصول إلى هدف العجز بنسبة ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أي ٢٠٢٩ بدلا من ٢٠٢٧. وفي عام ٢٠١٦، اعترف جان كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية آنذاك، علنا بأن فرنسا تستحق قدراً معيناً من الحيز المالي للمناورة "لأنها فرنسا". وحتى لو لم تقدر الحكومات الأوروبية الأكثر صلابة ماليا أن فرنسا تستفيد مرة أخرى من الوقت الإضافي لجعل عجز ميزانيتها متوافقا مع قواعد الاتحاد الأوروبي، فإن شخصية ميشيل بارنييه، الذي يتمتع بثقة بروكسل، من المرجح أن تجعل الأمور أسهل قليلا.

لقد فتح بارنييه الباب أمام زيادة الضرائب على أغنى الفرنسيين وبعض الشركات الكبرى، بدعوى حماية الطبقات المتوسطة والدنيا. ومع ذلك، فإن مستويات الضرائب الفرنسية هي الأعلى بالفعل في العالم، وقد فشلت محاولات فرنسا السابقة للتعامل مع "فاحشي الثراء" بشكل مذهل.

إن أحد الجوانب الرئيسية لحكومة بارنييه الجديدة هو التزامها القوي بالطاقة النووية، فقد كان وزير الاقتصاد والمالية الجديد، أنطوان أرمان، ينتقد بشدة سياسات الطاقة القائمة على الطاقات المتجددة المتقطعة، منذ أن ترأس أيضًا لجنة تحقيق حذرت من إهمال أمن الإمدادات في فرنسا. وسيكون من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كان هذا يمكن أن يؤدي إلى صراع مع المفوضية الأوروبية، حيث قامت السيدة فون دير لاين للتو بإعطاء اثنين من المتعصبين المناهضين للطاقة النووية مسؤوليات بشأن سياسة الطاقة.

والحقيقة أن قيام المؤسسات المالية الرئيسية في العالم بالتوقيع للتو على إعلان لصالح الطاقة النووية من شأنه أن يدعم فرنسا في صراعها المقبل مع المفوضية الأوروبية بشأن هذا الموضوع. وهذا دليل آخر على أن السياسات المناخية الحالية تخضع للاختبار بشكل متزايد. فبدلاً من النهج العقابي، الذي اعتمده الاتحاد الأوروبي من خلال ضريبة المناخ على خدمات الاختبارات التربوية، والتعريفة المناخية والتزامات الإبلاغ، دافع التحالف الدولي للمناخ والحرية عن نهج بديل. وقام أعضاء هذه المجموعة من الأكاديميين وصناع السياسات بصياغة معاهدة دولية، وهي نوع من بديل السوق الحرة لـ "اتفاق باريس" الجماعي، والذي بموجبه يحصل الموقعون على فوائد تجارية إذا نفذوا سياسات السوق الحرة الصديقة للمناخ.

ويتضمن ذلك تحرير السوق وتقديم حوافز للاستثمار في "السلع والمنشآت والمعدات"، كما ينص على تخفيضات ضريبية في القطاعات الأربعة المسؤولة عن ٨٠٪ من انبعاثات الغازات الدفيئة – النقل والطاقة والكهرباء والصناعة والعقارات – بالإضافة إلى تخفيضات ضريبية تهدف إلى تفكيك الاحتكارات. وقد تم تطوير هذه الأفكار أيضًا في دراسة جديدة أجراها معهد وارسو وإنترباريز وعدد من مؤسسات الفكر والرأي المماثلة، والتي تصف مقترحات تحرير الضرائب والأسواق بمزيد من التفصيل، بالإضافة إلى تأثير القيود الحالية على تحقيق الأهداف المناخية.

في السنوات الأخيرة، كان ينظر إلى الطاقة النووية بعين الشك من قبل المفوضية الأوروبية. وفي العام الماضي، صوت البرلمان الأوروبي لصالح إدراج جميع أنواع الطاقة النووية في قائمة "التكنولوجيات الصفرية الصافية"، في حين أرادت المفوضية الأوروبية فقط إدراج تقنيات الجيل الثالث والرابع المبتكرة. وبوسعنا أن نعتمد على الحكومة الفرنسية الجديدة في تعزيز استمرار هذا المسار.

وفيما يتعلق بالسياسة التجارية أيضاً، هناك مخاوف من حدوث توترات بين الحكومة الفرنسية الجديدة والاتحاد الأوروبي. وقد أكد رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل بارنييه مجددا معارضة فرنسا للاتفاق التجاري بين الاتحاد الأوروبي وكتلة ميركوسور التجارية في أمريكا اللاتينية. ولذلك فمن غير المرجح أن يتم التوصل إلى اتفاق حول هذا الموضوع في قمة مجموعة العشرين المقبلة في البرازيل في تشرين الثاني المقبل، كما كان يأمل البعض.

لقد تعقدت المحادثات مع ميركوسور بسبب مطالبة الاتحاد الأوروبي بإضافة ملحق حول "التنمية المستدامة" إلى اتفاق التجارة المبرم بالفعل.ولم يحظ هذا المطلب بتقدير دول مثل البرازيل والأرجنتين وأوروغواي وباراغواي. واليوم، أصبحت البرازيل أيضاً غير سعيدة على الإطلاق بالقواعد الجديدة التي فرضها الاتحاد الأوروبي بشأن إزالة الغابات. وتهدف هذه إلى تصدير معايير الاتحاد الأوروبي لمكافحة إزالة الغابات إلى بقية العالم. ونتيجة لذلك، دعا شركاء تجاريون آخرون، من الولايات المتحدة إلى ماليزيا، الاتحاد الأوروبي إلى تعليق تنفيذ هذه القواعد.

يجب الاعتراف بأن ميشيل بارنييه، في الماضي، قام بعمل جيد في إبرام اتفاقية خروج مع المملكة المتحدة والتي تجنبت معظم الأضرار المحتملة التي يمكن أن تنجم عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في حين أتاح للمملكة المتحدة الفرصة لإظهار الطريق إلى الاتحاد الأوروبي. وهذا هو ما تفعله المملكة المتحدة حاليا، ليس فقط من خلال التوقيع على اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، ولكن أيضا من خلال عدم تقليد القواعد التنظيمية المفرطة سيئة التصميم في الاتحاد الأوروبي، مثل قانون الذكاء الاصطناعي. ومن غير المرجح أن يضحي بارنييه بهذا الإرث من خلال عرقلة أي انفتاح تجاري بشكل كامل. وعلى نحو مماثل، عندما يتعلق الأمر بمشكلة عجز الميزانية الدائمة في فرنسا، فإن التوصل إلى تسوية هو النتيجة الأكثر ترجيحا. كما تجرأ السيد بارنييه على الإدلاء بتصريحات أكثر صرامة بشأن سياسة الهجرة. وهكذا، وتحت ضغط حزب التجمع الوطني، أصبح من الممكن أخيراً اتخاذ عدد من التدابير الفعالة الرامية إلى وضع حد للهجرة غير الشرعية.

بما أن التاريخ معني بالحقائق العامة لا بالتفاصيل، والسارد معني بتقديم مادة سردية لا تطابق الأصل التاريخي أو تذكر الوقائع التاريخية مثلا ، .. لكن ذلك لا يعدم تداخل التاريخ مع المتخيل. من هنا فالتاريخ يسرد الحقائق، بينما الرواية خطاب جمالي.
يقول باختين: «وكل ظاهرة اجتماعية هي ظاهرة تاريخية»، و الرواية تتناول ظواهر اجتماعية ومن هنا يمكن القول، اعتبار الرواية مصدرا غير تقليدي للتاريخ؛ لأنّها الأقدر على الولوج داخل المجتمع والنفس البشرية، وتستطيع أيضا كشف الداخل في الخطاب الثقافي والسياسي والاجتماعيّ العام.
البعض ذهب إلى أن الرواية من بين اشتغالاتها، كتابة التّاريخ المهمل وغير المتاح، بوصفها تغوص تفاصيل ينساها التّاريخ الذي ينشغل بتدوين الأحداث الكبيرة والأسماء العظيمة، وينسى تداعيات تلك الأحداث على الأرض والبشر الضحايا، الذين يسكنون الهامش بعيدا عن ضوء الحدث، كما أنّه يدون حياة تلك الشخصيات المرمية على هامش الحياة والتاريخ وأعمالها، ما كان لنا أن نعرفهم لولا الرواية . و"أعتقد أن الرواية تمثل الآن تعويضا للتاريخ، إنّها تقول ما يمتنع التّاريخ عن قوله» كما يقول كارلوس فوينتس .

هل يمكن أن تصبح الحادثة التاريخية، مصدراً للسرد الروائي؟

روائيون ونقاد: رواية التاريخ تراهن على المعيش ومحكي التاريخ على فرضية أن المصادر التاريخية مصادر سردية

علاء المفرجي

يمكن للرواية أن تكون مصدراً من مصادر التاريخ، ويمكن للتاريخ أن يكون مرجعا للرواية ومنهلاً تستقي منه موضوعاتها، ومكوناتها كما تؤكد سليمة عذراوي أنّ هناك ارتباطاً فطرياً بين التّاريخ والفنّ الروائي، إذ أنّ كليهما يتضمن سرد الأحداث بشكل قصصيّ، ولوجود هذه العلاقة بين الفن والتاريخ اتّجه الكتّاب إلى قراءة هذا المصدر الثري، وهضم صوره وصياغة موضوعاته صياغةً حيّةً نابضة لتغدو وسيلةً للتعبير من خلالها عن أنفسهم باعتبار أنها ذوات تحسّ وقلوب تنبض.
السؤال هل يمكن أن تصبح الحادثة التاريخية، مصدرا للسرد الروائي؟ بمعنى هل الرواية مصدر من مصادر التاريخ أم التاريخ هو الخلفية التي ترتكز عليها الروايةمرجع من مراجع الرواية؟

الناقدة د. نادية هناوي: السرد يمتلك بنية زمانية، وكذلك يمتلك التاريخ بنية سردية

للتاريخ مفهومان الأول مثالي يرى أن في التاريخ الحقيقة أو بعضا منها، والآخر واقعي يرى أن البشر يصنعون تاريخهم سعيا وراء حاجاتهم. وهذا المفهوم الأخير هو ما تستثمره الرواية ما بعد الحداثية التي فيها يكون السارد غير موثق للحقيقة، بل سابر روح العصر السائدة، ومن ثم يكون أول عمل يهتم الروائي بإنجازه هو تحديد الكليات وتصوير الحيوات. ولأن الوقائع التي تقدمها الوثائق لا تكفي لوضع أجوبة على الأسئلة التي يثيرها الوعي الإنساني، يكون العمل الثاني هو توظيف المتخيل التاريخي جنبا إلى جنب الوثائق. وبهذا يتمكن الروائي من ملء الفجوات أو إظهار الخلفيات الخفية، وتشكيل تفاصيل اللوحة الكاملة للأوضاع الإنسانية.
ومرجعية السرد والتاريخ واحدة، تمثلها التجربة الإنسانية، وكما أن السرد يمتلك بنية زمانية، كذلك يمتلك التاريخ بنية سردية. وأغلب الرؤى والتصورات التي تدور حول علاقة السرد بالمادة التاريخية هي ذات طابع جدلي علمي وأحيانا ميتافيزيقي، يتمحور حول فلسفة الزمن والوجود. غير أن هذا التغاير على المستوى الإجرائي أقل حدة وأضيق مساحة. عادة ما يتمحور حول التمثيل-Rep resentation ويُصنف في اتجاهين تبعًا لطريقة استثمار التاريخ: الأول تقليدي، يتجلى في محكي التاريخ، والآخر حداثي، يتجلى في الكيفيات التقانية التي تؤدي وظيفة اللعب على المضمر الذي سكت عنه التاريخ الرسمي.
وانطلاقا من هذا التفاوت في طبيعة التمثيل، اجترحنا مصطلح(رواية التاريخ) وحددنا أطره ومنهجيته. وإذا كانت الرواية التاريخية توظف المتخيل السردي في التعامل مع الأحداث التاريخية، فإن رواية التاريخ توظف المتخيل التاريخي، فلا يتقيد السارد بما في وثائق التاريخ من وقائع، بل يسبر أغوارها بحثا عما هو خفي؛ فكأنها عملية استبطان واستيحاء.
ومن وظائف رواية التاريخ أنها تراهن على المعيش ومحكي التاريخ على فرضية أن المصادر التاريخية مصادر سردية، وأن علاقة الرواية بالمرجع هي علاقة اختلاق وإيهام وتناص وأن الزمان السردي أوسع فاعلية من الزمان التاريخي وأقدر على أن يأخذ دوره في ترميم الفجوات بقصد إعادة قراءة التاريخ وبنائه من جديد.
وكثيرا ما يحصل خلط مفاهيمي عند الدارسين، متوهمين أن التداخل بين المتخيل التاريخي والتاريخ الرسمي يولد "ميتانص" وأن التاريخ ذو نفعية ويُظهر الحقائق، وأن الزمان واحد في كل الأنواع الروائية كالواقعية والسيرية والتاريخية والتسجيلية.
ونقول إن الزمان في الرواية الواقعية وقائعي لأنه مخصوص ونهائي، ومثل ذلك في الرواية السيرية مع فارق وظيفي هو التحدد بذات واحدة. أما في الرواية التاريخية، فإن الزمان يتحدد بالوثائق والمتخيل السردي. في حين يتحدد الزمان في رواية التاريخ بالمتخيل التاريخي. أما في الرواية التسجيلية فالزمان تاريخي، وفيه توظف الوثائق بشكل قصدي. وثمة خلط متفش بين الرواية التاريخية والرواية التسجيلية وهو ما فصلته بكتاب عن الرواية التسجيلية سيصدر لي قريبا.

الروائي كريم كطافة: فهمي للرواية؛ أنها عدا كونها خطاباً جمالياً، هي كذلك تاريخ.

قرأت غير قليل مما قيل وكُتب عن غزو بغداد واحتلالها من قبل المغول، من مؤرخين معاصرين للغزو أو لاحقين عليه، اكتنزت كتبهم بالروايات والأرقام واسماء القادة والولاة وحوادث كثيرة وبعمومها اتخذت الطابع الجمعي، باستثناء حادثة واحدة جاءت في هوامش أحد الكتب، جذبت انتباهي ورسخت في ذاكرتي دون غيرها من الحوادث، حتى أني حقيقة نسيت المصدر الذي قرأتها؛ الحادث حصل بعد الغزو بأيام؛ عن جندي مغولي كان يبحث في بيوت البغداديين التي أما هجرها أهلها أو قُتلوا، عن فتاة (غنيمة). كان الجندي لا يحمل سيفاً. وقبل أن ييأس وينسحب من أحد البيوت، عثر على رجل مرعوب مختفي أسفل سلّم البيت، فأراد التعبير عن خيبة أمله من الحصول على فتاة بقتل هذا الرجل، لكنه كان بلا سيف..! فقال للرجل بالإشارات، حيث لا لغة مشتركة بينهما:
– انتظرني حيث أنت.. سأذهب لجلب سيفي وأقطع رأسك..!
الغريب أن الرجل لم يتحرك من مكانه، ظل هناك حتى جاء الجندي وقطع رأسه.
لو قُدر لي كتابة رواية عن بغداد في ذلك الزمن لاتخذت من هذه الحادثة بؤرة أساسية توصلني إلى كل ما جرى في بغداد قبل الغزو وبعده.
فهمي للرواية؛ أنها عدا كونها خطاباً جمالياً، هي كذلك تاريخ. من خلالها يتحول التاريخ الجامد المكتمل إلى كائن حي. هنا يكمن الفرق الجوهري بين المؤرخ والروائي. إذا جاز لي التشبيه، هو كالفرق بين اثنين يرسمان موديلاً بشرياً.. أحدهما يرسم الموديل كما هو عليه من الخارج.. بينما الثاني يبحث عن إيحاءات ورسائل تشع من ملامح الموديل ويريد تجسيدها، منها ما هو قريب إلى السطح ومنها ما لم يجد منفذاً للتجسد بعد، لكنها محسوسة. هنا وبرغم أن اللوحتين لذات الموديل إلا أنهما مختلفتان اختلافاً كلياً.

الروائي خضير الزيدي: العلاقة بين الرواية والتاريخ جملة من الأسئلة المنهجية والبنيوية حول طبيعتها

غالبا ما تندرج العلاقة الشائكة بين الرواية والتاريخ في جملة من الأسئلة المنهجية والبنيوية حول طبيعة هذه العلاقة ومقياس حدود التشابك والالتباس كثيمة اشتغال فكري، نظرا للتداخل الحاصل بينهما على مستوى الشكل والوظيفة من جهة، والمبنى الجمالي من جهة أخرى، وعجز هذه الثنائية عن تقديم هوية سردية جامعة من جهة ثانية. إذ يتم التعبير عن هذه الإشكالية من خلال الجدل المستمر حول المصطلح الدال على هذا النوع « رواية / تاريخ» أي بين كتّاب الرواية وكتّاب التاريخ. حتى أصبحت تلك العلاقة مساحة واسعة لمزيد من الدراسات والتنظيرات والاطاريح الدراسية والفكرية.
إنّ كاتب الرواية وفي أثناء ترسيم حدود سيناريو روايته يحاكم كثيرا مصداقية الوقائع وينظر لها على أنّها لا تحتمل الحياد مطلقا. فكاتب التاريخ ينظر لمصداقية الحدث من مصادره المعتادة مشفوعا بما تيسر من وثائق متاحة، بينما كاتب الرواية يكون «سوناره» العميق سياقيا لمجمل الوقائع والأحداث المرافقة وفق منظور ووحدة زمانية ومكانية وموضوعية.
ففي النظر لواقعة ليلة (14 تموز) في العراق هناك أكثر من رواية ومروية شفاهية أو مدوّنة. كلٌ منهما كُتبت من وجهة نظر فتكون بشكلها النهائي أما مع (الثورة/ الانقلاب) في النظرة الشاملة من وجهة نظر ذاتية تنعدم معها الحيادية المطلقة، كما تنتكس شفافية الواقعة الأليمة وتضيع التفاصيل. عندما – على سبيل المثال-كتبتُ رواية «الملك في بيجامته» لم أتأثّر بالمرويات التاريخية كثيرا إلا ما يخدم تسلسل الزمن المعطوب – المثلوم للواقعة، لكني تفاعلتُ مع الجاني الفردي النقيب « عبد الستار العبوسي» ودرست كل ما تيسّر من تاريخه الشخصي منذ طفولته حتى تنفيذ جريمته في صبيحة ذلك اليوم. هذه مثلا زاوية اشتغال فنّي-تاريخي – جمالي بعيدا عمّا تدوّنه الوقائع التاريخية المزيّفة أو تلك التي تقارب الحقيقة. فالحد بين لحظة الواقعة بين الرواية والتاريخ تتحول إلى منزلق خطير في المتاهات، إذا لم يع الروائي الابتعاد عن مستنقع الوقائعَ وكمية التشويه في مصادرها أو تزيف الحقائق. على أن تكون زاوية نظره ومنظاره فنيّة دقيقة المبضع في تفسير وجهات نظر متصادمة ومحتدمة يوردها مجتمعة على ألسن شخصياته الّتي تنطق بمنطق التاريخ ومقارباته السياقية المنطقية في تقبّل الحدث والواقعة وفقا لزمانها ومكانها وموضوعاتها.

الناقد د.عمار الياسري: ما مديات التقارب والتنافر ما بين المرجعيّات التاريخية والنصيّة السرديّة

منذ الصيّرورة الأولى لنظريّة الأجناس الأدبيّة التي اشتغلت على تقيعدها تنظيرات الفلسفة الإغريقة، ذهب أرسطو في كتابه فن الشعر إلى أن التاريخ معني بالكليات في حين تشتغل الدراما على الجزئيات بمعنى محاكاة فترة زمنية معلومة ثم تعيد تشكيلها على وفق المخيال الدرامي، ومع تطور نظرية الأجناس الأدبيّة عند الشكلانيين الروس لم تختلف طرائق المحاكاة، إذ عمدت إلى هندسة المتن الحكائي للسرديّات عبر متن حكائي يعيد تشكيل المادة الخام وهذا ما ذهب إليه المنظر الفرنسي اندريه بازان حينما وصف الواقعية الجديدة في السرديات السينمائية بأنها البصمات التي تترك أثرها على السليلويد، في حين لم تخل كتب السير التاريخية وغيرها من تقانات سردية مثل (روي، أخبرني، حدثني).
إن التعالق الجماليّ ما بين (الوثيقة، الحادثة، السرديات الكبرى) والنصيّة السرديّة من المتلازمات البنيويّة التي حاقت السرد الروائي منذ الصيّرورة الأولى، ولكن الجدلية التي حاقت هذا التداخل النصي منذ تلك الصيّرورة وليومنا هذا، ما مديات التقارب والتنافر ما بين المرجعيّات التاريخية والنصيّة السرديّة؟ وما مديات التقارب والتنافر ما بين الصدق التاريخي والصدق الفني؟ وقد كثرت الإجابات بل تقاطعت ولكن هذا لا يمنع من أن تكون الحادثة التاريخيّة مصدرًا للسرد الروائي الذي يعد بنية جمالية وإشهارية تعرفنا بوساطتها على حوادث وحكايات متنوعة المشارب والمسارب،
وقد برزت أسماء كثيرة في كتابة الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث مثل جرجي زيدان والعريان وسعد مكاوي ليس هذا فحسب بل شهدت روايات الواقعية الاشتراكية والنقدية والسحرية والخيال العلمي وغيرها توظيف الحادثة التاريخية عبر بنية شكلية مغايرة تعمل على تشظية المرجعيّات النصيّة التاريخية ثم تعيد تشكيلها على وفق بنية نصوصيّة جديدة تشتغل على جعل المتلقي جزءا من نصيتها إذ يقع على عاتقه تقانات مثل لملمة الأحداث المتناثرة وترتيب الأزمنة المتشظية وفك الشفرات المغلقة وتأويل الإحالات الدلالية ومعرفة النهايات المفارقة، وقد يتحقق الصدق الفني مع التقانات السرديّة التي جعلت من المتلقي جزءًا من بنية النص ولكن لن يتحقق الصدق التاريخي على وفق نصية التاريخ الصارمة، الصرامة التي لا تسمح لحذف شخصيّات أو أحداث يعدها الروائي غير مؤثرة مما يجعل جدلية الروائي والتاريخي قائمة لسنوات طويلة مقبلة.

الروائي شاكر الانباري: مهما بلغت عبقرية الكاتب، فهو لن يستطيع استعادة اللغة المنتمية للتاريخ

من البديهي القول إن كل حدث يمكن أن يكون مادة أولية للسرد، سواء كان هذا الحدث تاريخياً أو متخيلاً. وفي كثير من الأحيان نجد حتى الأحلام والهلوسات، والأماكن الخرافية، والأمثال، والشخصيات الراسخة في الوجدان الشعبي، تشكّل هي الأخرى مادة للكاتب. فليست هناك أية وصفة لكتابة رواية ناجحة، وهذا ما يتعلمه المرء من التجارب العالمية في الرواية، وما فيها من تنوع للأساليب والابتكارات.
لكن الكتابة الإبداعية عن التاريخ لها مخاطرها، خاصة حين يتعلق الأمر باستعادة وقائع ذلك التاريخ، وزمنها في كل التفاصيل. فمهما بلغت عبقرية الكاتب وبراعته، فهو لن يستطيع استعادة اللغة المنتمية للتاريخ القديم، أو نمط الطعام والملابس والأفكار، والفضاء الذهني لفترة تاريخية محددة. وهذا ما يجعل رجوع الكاتب إلى لحظة تاريخية ماضية صعباً، وشبه مستحيل. حتى الروايات التاريخية لدى تولستوي، وأمين معلوف، وأمبرتو إيكو، كمثال، سقطت في مآخذ لا تخفى حين يدقق المختص فيها. كثافة الوقائع التاريخية تحد، حقيقة، من خيال القارئ بعض الأحيان.
ويمكن تمييز نمطين من استلهام التاريخ: الأول هو دمج واقعة تاريخية في الأحداث، أو الإتكاء عليها ضمن حكاية حاضرة. والثاني نكوص الكاتب في روايته إلى فترة زمنية تاريخية لكي تدور الأحداث هناك، ومن ثم تحضر الشخصيات ضمن ذلك الحيز. النمط الأول هو السائد لدى كتّاب السرد، وهو النمط الأكثر واقعية، ويمنح العمل مصداقية أعمق. بينما يظل النمط الثاني، في الكتابة الحديثة خاصة، نادراً، وبدأ معظم الكتّاب يتفادونه، فهو بحاجة إلى وثائق تاريخية، وجهد كبير من الكاتب كي يعيد تركيب اللبنات المهمة في عمارة ذلك النمط، أي نمط الكتابة التاريخية. فعليه أن ينتقي ما هو أكثر أهمية، ويستبعد الهامشي وغير المؤثر والميت. وتبقى موهبة كاتب السرد، وخبرته، وحساسيته الجمالية، ورؤيته للأحداث، تاريخية أو متخيلة، هي ما يحدد نجاح العمل الروائي في نهاية المطاف.

القاص والروائي هيثم بهنام بردى: استلهام التاريخ لا يمكن تدوينه وكأننا نصوره بكاميرا

التأريخ ذاكرة الزمن، – لا مراء، ولا جدال فيها، ولا مناص من تَقبلها باعتبارها حقيقة ثابتة –، هذه بديهية مكرسة. والأدب، بكل أجناسه سواءً كان بالأسطورة المتداولة المتناقلة عبر الأحقاب شفاهاً أو على الرقيمات أو الرقوق أو الصحائف، حاول أن يتماهى مع التأريخ ويسّطر الأحداث بشفافية ومصداقية، فأفلحت بعض الأساطير والقصص والروايات والأشعار الملحمية، فسجلت لنفسها مكانة في المُشرق من السرد القصصي والشعري المدوّن وتناقلته الأجيال تلو الأجيال، فيما ذهبت الأخريات التي تعمدت تزييف الوقائع أدراج الرياح والإهمال والنسيان، فلا عجب أن تبقى بعض الأساطير والقصص والسير، مثل العنقاء تحترق وتولد برمادها، عبر الزمن، متجددة متسربلة بالحياة.
وتأسيساً على هذا نجد أن التاريخ بكل تفاصيله وتجلياته وارهاصاته ونتائجه يعد مصدراً بل منبعاً فاصلاً ورئيساً للكثير من الابداعات، ولنا أمثلة عديدة، إن كان في القصة والرواية والملحمة والاسطورة وفي القصائد الملحمية التي تستدعي التاريخ وتتزين بثيابه وتخرج لنا ابداعاً حياً عبر العصور ولنا في المئات من الروايات العالمية والعربية والعراقية ما يبرهن ما ذهبنا إليه.
بيد أن استلهام التاريخ لا يمكن تدوينه وكأننا نصوره بكاميرا، بحيث نستشف منه المباشرة والتقرير والركون إلى آماد النقل الحرفي، فلعمري يعد هذا الأمر بمثابة إطلاقة الرحمة للجنس الوليد، فمن المسلّم به أن ابتكار رواية وعجنها بصلصال المخيال الممزوج بماء الواقع ينتج لنا، لا محالة، كائناً يمكن أن ترتكن إليه الذائقة بعد عقود بل قرون من الزمن كتدوين فني للتأريخ تتماهى به دلالات الواقع والمخيال الابداعي لنقرأ تاريخاً حياً راقياً زاخراً بالإبداع.
وعلى المستوى الشخصي نسجت العديد من القصص وبعض رواياتي (أحفاد أورشنابي/ أحْ/ مار بهنام وأخته سارة/ قديسو حدياب/ مار كوركيس) من حقائق ووقائع تاريخية بعضها يمتد إلى قرون عديدة والبعض الآخر إلى عقود عديدة، متخذاً في انشاءها المفاهيم والرؤى الصحية والمنطقية التي دونتها في أعلاه.

الناقدة د. نادية هناوي

الروائي شاكر الانباري

الروائي خضير الزيدي

الناقد د.عمار الياسري

الروائي كريم كطافة

القاص والروائي هيثم بهنام بردى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
15 October 2024
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 22 -C° 39	**الموصل** / C° 18 -C° 35	**أربيل** / C° 19 - C° 34
البصرة / C° 21 -C° 39	**الرمادي** / C° 20 -C° 37	**النجف** / C° 18 -C° 39

اقـــرأ

العشيق الفرنسي

صـدرت عن دار العـالي روايـة "العشيق الفرنسـي" للروائية حنـان برقـاوي.. الرواية تتنـاول قصة امـرأة عربية تخشى الحـب ومع ذلـك تعيش حيـاة جنسيـة متحررة، فقـد عاشت تجربة زيجتين وطلاقين مع ابنتيهـا في الضاحية الجنوبية لباريـس، في سـن الرابعـة والثلاثـين من عمرها تقـرأ أول روايـة حـب في حياتهـا بعد أن درسـت الفلسفـة ومارست السياسة والنضال في المغرب.

حنـان برقـاوي روائية مغربيـة أصدرت أكـثر من عشرة أعمـال قصصيـة وروائية مـن بينها "جسـر الجميلات" و"حيـاة سيئة" كتبـت العديد من المقـالات في الصحف الفرنسية والعربية.

المصورون في واسط ينتخبون هيئة إدارية جديدة لجمعيتهم ويضعون خطة طموحة

واسط / جبار بچاي

انتخـب المصـورون اعضـاء جمعية المصوريـن في واسـط هيئـة إدارية جديـدة مكونـة مـن خمسـة أعضاء بينهم الرئيس، خلفـاً للهيئة السابقة التي انتهـت دورتهـا الانتخابية بعد أربع سنوات على انتخابها.

وأشرفـت علـى الانتخابات لجنة من المركز العام مؤلفة من السيدين زهير السـوداني وإبراهيـم كاظـم داغـر، إضافة إلى الممثل القانوني، المحامي علـي حسن رشيـد، وحملـت الدورة الجديـدة اسـم المصـور علـي منهـل القريشـي، أحد أقـدم رواد التصوير الفوتوغـرافي في المحافظـة والـذي توفي خلال أيلول الماضي.

وذكـر عضـو اللجنـة التحضيريـة للمؤتمـر الانتخابـي، قـادر البدري، أن «٧٧ عضـواً من الأعضاء العاملين في الجمعيـة ممن يحق لهم الترشيح والانتخـاب وفقـاً للقانـون شاركـوا في الانتخابـات لاختيار هيئة إدارية لأربع سنوات قادمة، وتنافس ثمانية مرشحـين فـاز خمسة منهـم بمقاعد الهيئة الجديدة».

وأضـاف في حديثـه لـ(المـدى) أن «اللجنة التحضيرية استكملت جميع الإجـراءات المتعلقـة بالانتخابـات ضمـن التوقيتات المحـددة، وتم حل الهيئة الإدارية السابقة قبل الشروع بعملية الانتخاب والتصويت من قبل رئيسها الزميـل شهيد المياحي، الذي تلا قبل ذلك التقارير المالية والإدارية والأنشطـة والفعاليات التـي نفذتها الجمعية في الفترة السابقة».

وأوضـح أن «الانتخابـات أسفـرت عـن فـوز المصـور الشـاب سجـاد شهيـد المياحـي بحصوله علـى أعلى الأصـوات جامعـاً ٦٩ صوتاً، والذي اختارتـه الهيئـة الجديـدة رئيسـاً للفـرع، ثـم جـاء مؤيـد الغريبـاوي بالترتيـب الثـاني وجمـع ٥٣ صوتاً وأصبح نائباً وأمينـاً للسر، وحصل أحمـد مناضل عبد المطلـب على ٥٠ صوتـاً ليكـون مسـؤولاً للشـؤون الماليـة والإداريـة، تـلاه محمـد حيدر بـ٤٩ صوتـاً ليكـون مسؤولاً للمعارض والـدورات، بينمـا جـاء بالترتيـب الخامس المصـور ستـار المشايخـي وحصـل علـى ٣٤ صوتاً والذي أنيطت له مهمة لجنة العلاقات والإعلام».

من جانبه، قال الرئيس الجديد لفرع الجمعيـة في واسـط، سجـاد شهيد المياحـي، إن «المرحلـة المقبلـة هـي مرحلة تحديات كبيرة في ظل الثورة المعلوماتيـة والتقنيـات الحديثـة والذكاء الصناعـي وشيوع الهواتف المحمولة التي تجعل كل مستخدم لها قادراً على التصوير».

وأضـاف لـ(المـدى): «لدينـا خطـة طموحـة، الأسـاس فيهـا المحافظـة علـى هـذه المهنـة العريقـة وجعلهـا بـذات النقـاء الـذي كانـت تصطاده يومـاً مـا عدسـات كبـار المصوريـن الماهريـن رغـم ضعـف الإمكانيـات الفنيـة والتقنيـة لديهـم، وسنعـزز الورشـ والـدورات ونحرص على إقامـة المعارض وخلق شراكة نوعية مـع المؤسسـات الحكوميـة والمدنية والاتحادات والنقابات في المحافظة، ونطالب بحقـوق المصورين ونـدافع عنهم حيثما تطلب الأمر».

وأشـار إلى أن «المهـام المقبلـة تتضمـن التركيـز علـى مـا يشهـده البلـد عمومـاً ومحافظتنـا مـن بناء وإعمـار واستقـرار، إضافـة إلى الجوانـب الاجتماعيـة والإنسانيـة وحيـاة النـاس العامـة، بمـا في ذلك القضايـا الفلكلوريـة والتراثية التي كانـت وما تـزال تشكل مصـدر إلهام وإبداع لعدسات المصورين وتصطاد الجوائز».

العمود الثامن

▪ علي حسين

مطاردة الرأي الآخر!!

لا أعرف عدد المرات التي قرأت فيها مؤلفات جان بول سارتر ، قارئاً ومتمعناً في الدروس والعبر التي تقدمها لنا مؤلفات هذا الكاتب الذي كان يمنّي النفس في أن يصبح شاعراً، فالأدب اكثر خلوداً من الفلسفة، هكذا قال ذات يوم لسيمون دي بوفوار، وكنت دائما اسأل نفسي من هو سارتر؟

هل هو المفكر الملتزم ام البوهيمي الذي قضى حياته يتنقل من مقهى الى مقهى، ام المناضل السياسي الذي دافع بشراسة عن الجزائر وكوبا وفيتنام؟ هل هو الفيلسوف الذي كتب اصعب المؤلفات واعقدها " الكينونة والعدم " ام كاتب المسرحيات التي حظيت بإقبال جماهيري كبير؟.

كيف يسقط كبار الساسة في أوروبا وأمريكا ويذرفون الدموع أمام الفضائيات؟ في سلاح اسمه المثقفون، وليس في هتافات كتّاب التقارير، لذلك قال ديغول وهو يتأمل ما وصلت اليه الأمور بعد الحملة التي قادها سارتر ضده: "لم أواجه في حياتي مدفعية بكل هذه القوة والتركيز على الهدف" لو حدثت قصة الجنرال ديغول مع احد مسؤولينا الذين يتحسسون اليوم من الرأي الآخر ، لتحول سارتر الى أحد عملاء الامبريالية ويقبض عمولات من السفارات ، ولخرج كتاب "قصائد المديح" ليتهموه بتنفيذ عمليات ارهابية، لكنها حصلت مع سياسي يحترم منتقديه ويؤمن بأن المسؤول موظف عند الشعب، لا الشعب "خادم" في مزرعته!

ظل سارتر يرفع شعار "لا" لجميع أنواع الطغيان فقد ولد الإنسان حراً ليس من أجل أن يصبح رهينة لحاكم أحمق، أو مجموعة من ناقصي الخبرة والإنسانية على حد تعبير أحد أبطال مسرحيته "الذباب" .. ونراه يصرّ على أن يقدم هذه المسرحية بواحدة من أعمق مقالاته عن الحرية "ينشأ الطغيان من الجهل في أحوال الناس، ولعل أكثر الرذائل المستعصية على الحل هي، جهل الحاكم الذي يتوهم بأنه يعرف كل شيء، ومن ثم يدّعي لنفسه الحق في استعباد الآخرين".

كان العراقيون ينتظرون نهاية حقبة الدكتاتورية، كي يخرجوا إلى النور، فقد أرهقتهم مدن الحروب والمقابر الجماعية، وبلغت أثمان الاستبداد مئات الآلاف من الضحايا وشعب يعيش معظمه تحت مستوى الفقر، فإذا بهم يجدون أن الوطن يخطف من قبل ساسة مصرّين على أنهم الأوصياء على أحوال الأمة والعباد. وأعود إلى فيلسوف الوجودية لأجده يخبرنا أن الخطر الحقيقي الذي يطيح بالبلدان هو عدم احترام من تختلف معه ، حيث تجد الناس نفسها أسرى لأصحاب الصوت الواحد ، فيما المسؤول والسياسي يصرّ على أن يبيع للمواطن أمجاداً زائفة .

في ظاهرة خطيرة اجتحت بلاد الرافدين في الاونة الاخيرة ، واهني بها مطاردة الذين نختلف معهم بالرأي ومحاولة الانتقاص منهم ومحاصرتهم باوامر قضائية . كل هذا يجري في بلد يدعي نوابه انه قلعة الديمقراطية الحديثة .

4 نجوم يغادرون منافسات موسم دراما رمضان 2025

متابعة / المدى

شهدت الأسابيع القليلة الماضية تغيرات كثيرة في شكل موسم دراما رمضان ٢٠٢٥، وذلك بعد أشهر من التحضيرات، حيث توقف أكثر من عمل وتم تأجيله بعدما كان قد حجز مكانه في الموسم، إضافة إلى اعتذار عدد من الفنانين عن بطولة أعمال، كانوا قد تعاقدوا عليها وأصبحوا خارج المنافسات.

البداية بالفنانة منى زكي، التي غادرت منافسات دراما رمضان ٢٠٢٥ في اللحظات الأخيرة، بعدما كانت تعمل على التحضير لمسلسل بعنوان "ناقص ضلع"، المكوّن من ١٥ حلقة، حيث اعتذرت منى زكي عن عدم العمل؛ بسبب ارتباطها بتصوير المشاهد المتبقية من فيلم "الست" عن سيرة أم كلثوم، والذي يحتاج إلى مزيد من الوقت.

وبعد اعتذار منى زكي عن مسلسل "ناقص ضلع"، قررت الشركة المنتجة استكمال التحضيرات للعمل والتعاقد مع بطلة أخرى، ووقع الاختيار على الفنانة نيللي كريم، لتحل محل منى زكي التي تغيب في موسم دراما رمضان للعام الثاني على التوالي.

الفنان يوسف الشريف أيضاً غادر منافسات موسم دراما رمضان ٢٠٢٥، رغم تعاقده على بطولة مسلسل جديد مكون من ١٥ حلقة، وتم البدء في التحضيرات الأولى بالفعل، ولكن بشكلٍ مفاجئ توقف العمل لأسباب إنتاجية، وخرج من الموسم، لتتأجل عودة يوسف الشريف لدراما رمضان إلى إشعار آخر.

الفنانة هنا الزاهد خرجت أيضاً من منافسات موسم دراما رمضان ٢٠٢٥، بعدما تقرر تأجيل مسلسلها الجديد "نسخة واحدة لا تكفي" المكوّن من ١٥ حلقة، والذي يأتي من تأليف وإخراج ياسمين أحمد كامل، وذلك رغم التحضيرات وبدء التعاقدات مع الأبطال، حيث وجدت الشركة أن المسلسل يحتاج إلى وقت أطول، لا سيّما أنه تطلّب الكثير من عمليات الجرافيك، ولذلك تم تأجيل المسلسل. الفنانة صبا مبارك انضمت إلى قائمة النجوم المغادرين لمنافسات رمضان ٢٠٢٥، حيث خرجت بشكلٍ رسمي، بعدما كان مقرراً تقديمها مسلسلاً جديداً من بطولتها بعنوان "الوهم"، إلا أن صناعه قرروا تأجيل عرضه، خاصة أن صبا مبارك تتواجد في الأوف سيزون بعمل آخر "وتر حساس"، المقرر عرضه يوم ٢٧ أكتوبر الحالي، والمقرر استمرار عرضه حتى نهاية هذا العام، لاسيّما أنه مكوّن من ٤٥ حلقة، إضافةً إلى ارتباطها بمسلسل "٢٢٠ يوم"، المقرر عرضه على منصة "شاهد" خلال الفترة المقبلة.

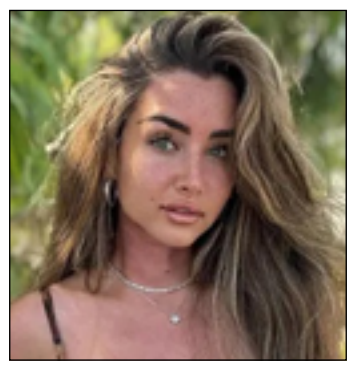

النظارات الذكية.. الخصوصية في مهب الريح؟

متابعة / المدى

في نتيجة يتوقع أن تزيد من حدة الانتقادات الموجهة لتأثير التكنولوجيا المتزايد على حياة الناس، حذرت دراسة حديثة من مخاطر النظارات الذكية والذكاء الاصطناعي على الخصوصية. لكن الدراسة قدمت أيضا بعض الحلول لهذه المشكلة. قد تكون نظارات "ري بان٢" الذكية التي تنتجها شركة التكنولوجيا الأمريكية ميتا بلاتفورمس، أصبحت ذكية للغاية، إن لم يكن بالنسبة لها، فالنسبة للناس الذين يستخدمونها واعتادوا النظر إليها. وأظهرت دراسة أجراها أن بو نجوين وكاين أرادايفيو الطالبان في جامعة هارفارد الأمريكية والذين أنشأ منصة باسم "آي إكس راي"، التي يقولان إنها تظهر كيف يمكن استخدام النظارات الذكية مع الذكاء الاصطناعي، لتحديد هوية الأشخاص الموجودين في مجال رؤية مستخدم النظارة في وقت قصير.

وقال الطالبان إن الدراسة "تستفيد من ٥ تقنيات راسخة" وأظهرت أن النظارات الذكية يمكن أن ترتبط بسرعة بأدوات مثل بيم آيز، وهي محرك بحث للبحث عن صور الوجوه لتحديد هوية الأشخاص الغرباء. وحذر الباحثان من أن التطورات الأخيرة مع استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، ونماذج اللغة الكبيرة جعل من الأسهل والأسرع استخدام مثل هذه النظارات، لربطها بصورة شخص ما في مجال رؤية النظارة، لعرض المعلومات المتاحة عنه عبر الإنترنت، وهو ما يعني أن بيانات الأشخاص "يمكن أن تظهر في لحظة واحدة".

وقال الطالبان أن بو نجوين إنه وأردايفيو يمكنهما تقديم حل لهذه المشكلة من خلال إظهار كيفية حذف الأشخاص من أدوات البحث مثل بيم آيز، حيث يمكن لمن يرتدي نظارات ميتا وضع صورة سريعة للشخص الذي يراه على محرك البحث، ومقارنتها بالصور الموجودة على المحرك لتحديد هوية الشخص.

وحذر الطالبان "أغلب الناس لا يدركون أنه بمجرد معرفة اسم شخص ما يمكن غالبا تحديد هويته وعنوان سكنه ورقم هاتفه وأسماء أقاربه"، مشيرين إلى هذه البيانات يمكن أن تستخدم في استهداف بياناته المالية. ونصح الباحثان المستخدمين بالتأكد من امتلاكهم لأدوات حماية بياناتهم مثل استخدام آلية "التحقق ذو العنصرين" للدخول إلى حساباتهم.

جائزة نوبل للاقتصاد 2024 من نصيب ثلاثة أمريكيين

□ متابعة / المدى

أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية أمس الإثنين، فوز ثلاثة رجال اقتصاد في الولايات المتحدة بجائزة نوبل للاقتصاد لعام ٢٠٢٤ عن رؤيتهم نحو المساعدة لتفسير عدم المساواة العالمية. وقالت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم إن دارون عاصم أوغلو وسيمون جونسون، اللذان يعملان بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجيمس إيه روبنسون، الذي يعمل في شيكاغو، حصلوا على الجائزة "لدراستهم بشأن كيفية تشكيل المؤسسات وتأثير ذلك على الرفاهية في العالم".وقال جاكوب سفينسون، رئيس لجنة جائزة الاقتصاد، إن الخبراء ساعدوا في تفسير "سبب استمرار الفجوة بين الأغنياء والفقراء". وأضاف "لقد طرحوا توجهات جديدة، تجريبية ونظرية، أدت لتقدم تفهمنا لعدم المساواة العالمية بصورة كبيرة". وقالت لجنة نوبل خلال الإعلان عن الفائزين في العاصمة السويدية ستوكهولم، إن الثلاثي حصلوا على الجائزة "لدراساتهم حول كيفية تشكيل المؤسسات وتأثيرها على الازدهار". وجائزة نوبل في الاقتصاد ليست إحدى الجوائز الأصلية مثل العلوم والآداب والسلام التي أطلقت بناء على وصية مخترع الديناميت.

جامعة تكريت تنظم مهرجاناً للتمور: أصناف نادرة!

صلاح الدين / مصطفى سمير

احتضنت جامعة تكريت مهرجانها السنوي الثالث للتمور بمشاركة واسعة من المزارعين والمواطنين، حيث تم عرض ثمانين صنفًا من التمور، من بينها عشرة أصناف نادرة. يهدف المهرجان إلى التعريف بأنواع التمور المختلفة ودعم زراعة النخيل في محافظة صلاح الدين، التي تسعى إلى استعادة مكانتها التصديرية وزيادة الإنتاج المحلي.

وأوضحت التدريسية في كلية الزراعة بجامعة تكريت، اكتفاء أحمد، أن الهدف من هذا المعرض هو تعريف الطلبة والمهتمين بزراعة النخيل بالأصناف المختلفة التي يمكن استثمارها بشكل كبير في المستقبل. وأشارت إلى أن المعرض تضمن عرض أصناف شهيرة مثل البرحي والبربن والبرحي الأحمر، بالإضافة إلى صنف نادر هو عجوة المدينة، الذي نجحت زراعته في العراق بعد أن كان مقتصرًا على المملكة العربية السعودية.

وشهد المهرجان إقبالًا كبيرًا من المزارعين والمواطنين، الذين أشادوا بفكرة المهرجان وأكدوا على دورها في إنعاش القطاع الزراعي وزيادة دخلهم من خلال زراعة الأصناف المميزة من التمور. وأكد الدكتور مقداد صالح، أستاذ في جامعة تكريت، أن هناك توجهًا لإحياء زراعة النخيل التي تراجعت في السنوات القليلة الماضية، حيث تبنت الجامعة إنشاء بستان جديد للنخيل كمحطة علمية لإجراء التجارب الزراعية المتعلقة بإنتاج التمور ووقاية النخيل من الآفات الزراعية.

وأضاف صالح أن المهرجان تضمن عرض منتجات التمور المتنوعة من محافظة صلاح الدين، مثل الدبس والشراب والخل، مما يعزز من قيمة التمور الاقتصادية ويحفز على إنتاج المزيد منها. وفي هذا السياق، تمكن المزارعون في محافظة صلاح الدين من زراعة أصناف نادرة على أراضيهم الزراعية، التي كانت مفقودة في الأسواق المحلية، وبدأت تُسوق إلى المحافظات العراقية وبعض دول المنطقة. وأكد المزارع صالح إسكندر، من مدينة سامراء، أنه نجح في زراعة ٢٠٠٠ نخلة من الأصناف النادرة التي لاقت رواجًا كبيرًا في السوق المحلية والدولية، حيث تتميز بأسعارها المرتفعة في بعض الدول العربية، بينما تباع في العراق بأسعار منخفضة نسبيًا لا تتجاوز ٣٠٠٠ دينار عراقي.

من جهتها، أشارت رغد أحمد، مسؤولة الأنشطة الطلابية في جامعة تكريت، إلى أن هذا المعرض يمثل درسًا عمليًا للطلبة، ويشجع على الاهتمام بالمنتج الوطني العراقي وتعزيزه في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة التي يمر بها البلد. وتعتبر مدن محافظة صلاح الدين، مثل سامراء، الضلوعية، بلد، والدجيل، من المناطق الزراعية الكبرى التي تنتج العديد من المحاصيل الزراعية، بما في ذلك التمور.

وأكد الفلاح زياد الجواري، من قضاء الضلوعية، أن البيئة الزراعية في صلاح الدين أصبحت خصبة، لكنها بحاجة إلى دعم حكومي من خلال توفير المبيدات الحشرية والأسمدة اللازمة لنجاح المواسم الزراعية.